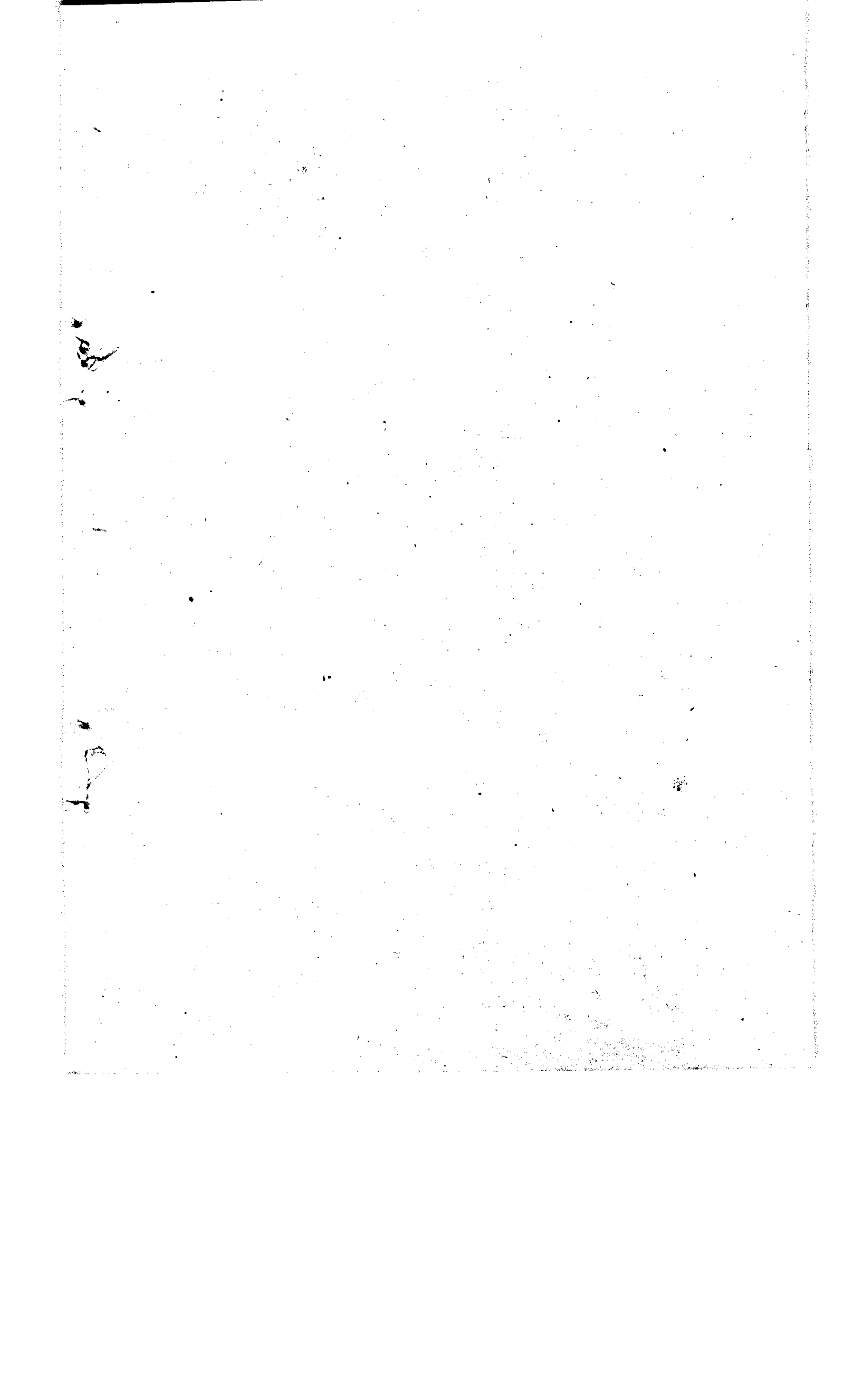
د. محمد عبد المنعم خفاجي

# الديوان الإسلامي

شعر

رابطة الأدب الحديث



بسم الله الرحمن الرحيم

# تصـــدير

هذا هو « الديوان الإسلامى » بين يديك أيها القارىء العزيز ..

لقد كان الديوان الشرقى لجوته شاعر الألمان الكبير مقدمة لتأثر الغرب بالشرق فى الخيال الشعرى والنموذج الفنى المختار ، ومن قبله كانت ترجمة السير وليم جونز ( — ١٧٩١ ) للمعلقات لفتة قوية نحو الشعر العربى القديم ، وعبقريته الشاعرة ، وضرورة إفادة الذوق الغربى من عظمة فنه الخالد . وديوان بيام مشرق أو رسالة المشرق لإقبال شاعر الاسلام كان له أثر ، فى الفكر الاسلامى الحديث .

والآن يصدر « الديوان الإسلامى » محتويا على نظرية إسلامية كبيرة ، تؤمن بالبعث ، وتدعو إلى النضال ، وتحارب التأخر ، وتدعو إلى انتفاضة القوة ، وتنادى بضرورة عودة السيادة للفكر الإسلامى والحضارة الإسلامية .

الديوان الإسلامى ، بما فيه من أفكار وملاحم وسير وروح ودعوة جديدة إلى العودة لحضارة الإسلام ... هو منطلق جديد لعصر جديد ، تشرق فيه كلمة السماء ، ودعوة الرسالة ، ونداء التوحيد ، وهو هذا الديوان.

والديوان الإسلامى هو ديوان من دواوين صدرت :

وحى العاطفة ١٩٣٦

وحى الشباب ١٩٤٩

وحى السراب ١٩٦٧

نغم من الخلد ١٩٧٣

صلوات على الضفاف ١٩٨٤

ديوان أشواق الحياة ١٩٨٤

وغيرها من الدواوين الشعرية المطبوعة .. إلى دواوين أخرى لا تزال مخطوطة لم تر النور بعد .

وإنى لأدعو الشباب إلى الشعر الإسلامى ، وإلى الأدب الإسلامى ، فهو ضرورة لمجتمعاتنا فى القرن الخامس عشر الهجرى ، قرن المؤامرات على الإسلام وعلى شعوب الإسلام ، وعلى حضارتنا الإسلامية .

وبكل ثقة واعتزاز أرجو أن يكون «الديوان الإسلامى» صيحة عاصفة فى آذان المسلمين ، وأن يكون الأذان المبشر بالفجر الجديد .. والله ولى التوفيق ..

محمد عبد المنعم خفاجى

# مقدمة

بقلم

الناقد الكبير الدكتور/عبد العزيز شرف

هذا الديوان جديد .. وقديم فى وقت واحد ..

فمن حيث إنه قديم ؛ فإن مرجع ذلك أن الرؤيا الإسلامية فى شعر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى هى التى طبعت قصائده جميعا منذ بدأ يكابد الكلمة الشعرية ، وعلى نحو ما نجد فى دواوينه المنشورة جميعا .

ولكن هذا الديوان جديد ، من حيث إنه وسمه بالطابع الإسلامى الصريح حينما جعل اسم الديوان « الديوان الإسلامى » .. وحينما أتاح لى أن أطوف فى عالمه ، وجدتنى أتفق مع أستاذى توفيق الحكيم فى وجود الصلة بين رجل الفن ورجل الدين ، ذلك أن « الدين والفن كلاهما يضىء من مشكاة واحدة ، هى ذلك القبس العلوى الذى يملأ قلب الإنسان بالراحة والصفاء والإيمان . . وأن مصدر الجمال فى الفن هو ذلك الشعور بالسمو الذى يغمر نفس الإنسان عند اتصاله بالأثر الفنى . . من أجل هذا كان لابد للفن أن يكون قائما على قواعد الأخلاق » .

هذا هو رأى الحكيم . . وهو رأيى كذلك . . ثم هو رأى كل من يطالع ثمرات الإبداع فى « الديوان الإسلامى » للدكتور / محمد عبد المنعم الخفاجى ، الذى اتحد فى شعره « رجل الدين » و « رجل الفن » ، فلم تعد هنالك تلك « الأثنينية » التى تصور للناظر من بعد أن هنالك إشكالية فى الرؤيا الإبداعية بين الفن والدين . ذلك أن الشاعر — هنا — يصدر عن رؤيا إبداعية إسلامية ، ينقل من خـــلال أعماله الشعرية هذا الإحساس الأخلاقى الذى ينقله الدين إلى النفوس ، وهو الأمر الذى يؤكده المعنيون بعلم الجمال ومشكلات الفن ؛ فهاهو ذا « جويو » يقول : إن الروح الأخلاقى عند الفنان كعبقريته يجب أن ينبعا معا ، وفى وقت واحد ، من أعماق طبيعته . . . وأن الفن غير الأخلاقى هو على كل حال أحط مرتبة ، حتى من وجهة النظر الفنية الخالصة . . ذلك أن الفن العالى ليس ذلك الذى يثير فى النفس أحر المشاعر وأعنفها فحسب ، ولـكنه الذى يثير فيها أكرم المشاعر وأرحمها . إن خطر الفن يرجع إلى تلك القدرة العجيبة فيه، تلك التى يستطيع بها أن يستدر عطفك على مخلوقاته ، ويستلبك إعجابك بصوره . وإن العطف والإعجاب يعديان كالمرض .

فإذا أبدع الفن فى تصوير نوع من الشذوذ أو الانحطاط ، وحملك هذا الإبداع على أن تعطف على الانحلال وتعجب بالتدهور ؛ فإن مجتمعاً بأسره يمكن أن تسرى فيه العدوى عن طريق هذا الفن » .

ونتساءل مع الحكيم عن مهمة الفن الحق إذن ؟ هل هي في الوعظ المباشر ؟ أم أن وظيفة الفن هي أن يبدع شيئا حيا نابضا يؤثر في النفس والفكر ؟ ! إن نوع التأثير هو الذي يحدد نوع الفن ، فإذا طالعت أثرا فنيا : قصيدة أو قصة أو صورة، وشعرت بعدئذ أنها حركت مشاعرك العليا أو تفكيرك المرتفع — فأنت أمام فن رفيع ! .. فإذا لم تحرك إلا المبتذل من مشاعرك ، والتافه من تفكيرك ، فأنت أمام فن رخيص .

ومن أجل ذلك ، فإننا في « الديوان الإسلامي » للدكتور خفاجي ، نقف أمام أثر فني كامل ، يحدث فينا ذلك الشعور الكامل بالارتفاع .. الذي قلما يحدث كما يقول الحكيم — إلا عن طريق السمو في اللب والأسلوب ، ذلك أن الخفاجي يقدم من خلال ديوانه الإسلامي شخصية متسقة دينا وفنا ، حياة وسلوكا ، وأسلوبا .. في تناسق بين الغاية والوسيلة الأمر الذي يجعلنا ندرك خطر رجل الأدب والفن في هذا العصر ، وفي كل العصور .

هذه الصورة نجدها في شعر الخفاجي منذ أصدر في مارس ١٩٣٦ ديوانه « وحي العاطفة » وقدم له الكاتب الوطني توفيق دياب صاحب جريدة « الجهاد » ونجدها في ديوانه « أحلام الشباب » الذي صدر عام ١٩٤٩ . ثم في « أحلام السراب » الذي صدر بعد أكثر من ثمانية عشر عاما

من صدور ديوانه الثاني . ثم أصدر من بعد « نغم من الخلد » و « صلوات على الضفاف » و « أشواق الحياة » . وهناك — على ما أعلم دواوين أخرى مخطوطة — أسأل الله أن ترى النور قريبا ، وهى تتضمن ألوانا من الشعر الإسلامى الإنسانى ، والشعر الوطنى ، والوجدانى والعاطفى ، تصدر جميعا عن هـــذه الرؤيا الإبداعية الإسلامية التى صدر عنها الخفاجى فيما نثر أو شعر .

هذه الرؤيا الإبداعية هى التى تصور « إنسان الإســلام العظيم » على نحو ما نجد من شعر الخفاجى فى هذا الديوان :

| | |
|---|---|
| فى فم الدنيا وسمع الأعصر | صفحات من جلال أكبر |
| خطها فوق الدرارى مسلم | مؤمن ، إى وربى الأطهر |
| مؤمن علمه الإســـلام كل | يقين بالكتاب الأنور |
| ولقد فاح شذى أفعاله | مثلما فاح أريج الزهر |
| حدث الصبح به والليل والبر | والبحر حديث السمر |
| أنجم الكون تهامسن به | فى دجى الليل وضوء السحر |
| ومشت فوق الليالى الدهم همسا | ته ، فوق السها والقمر |
| وتهاوى كل طود شامخ | بيديه كتهاوى الحجر |
| ريع كسرى من صدى عزمته | مثلما ريع فؤاد القيصر |

والشعوب اقتادها الشوق له ورأت فيه صفاء الجوهر
والكماة الصيد قد أعجزهم حدقوا فى وجهه بالبصر
مسلم فوق العــلا جبهته خاشع فى عزة المنتصر

فالشعر فى « الديوان الإسلامى » يصور حياة المسلم ومنهج السلوك الفردى والعلاقات بين الأفراد فى المجتمع ، تصويرا فنيا ينبع من مبادىء الإسلام فى تكوين الضمير، القائم على الخشية من الله ، والإيمان به وحده. وكأنى بالخفاجى يريد من إصدار هذا « الديوان الإسلامى » أن يسهم فى تكوين « الضمير » المعاصر ، الذى يجعل الإنسان رقيبا على نفسه ، يتقرب إلى الله تعالى عن علم واسع ، متأملا فى قدرته تعالى على الخلق والإبداع ، القدرة التى لا تحد ، مبتعدا عن الرذائل الاجتماعية والانحرافات الأخلاقية الفردية ، إنه يريد أن يقول للشباب المعاصر فى خضم التيارات الفلسفية والفكرية « ليس بعد الدين وازع » . يقول من وحى الهجرة :

قد مضى قرن ، ثم جاءك قرن بجلال من مجدك الأبدى
وأتى العالمين عصر جديد فيه بالدين عز كل شقى
فيه بالنور المسلمون نشاوى وبدين الله العلى السوى
وبه تنعم الشعوب ، وتحيا أمة الإسلام العظيم الأبى
أيها التاريخ استمع : معنا الله ، وأكرم بها كلام نبى

ثم يقول فى قصيدته الرائعة :

طبت حيا وميتا ورسولا ، واصطفاك الذى اصطفى جبريلا
يا حبيب الرحمن ، يا رحمة مأمولة الجود ، ياندى مأمولا
خاتم الأنبياء جئت تهدى موكب الإنسانية الموصولا
أنت من ردد الإله ثناء الذكر فيــه ، ونزل التنزيلا
ومشى ذكرك العظيم جليلا فى ضمير الزمان جيلا لجيلا
هتف الكون والنبيون والناس بمن جاء ثم عاد نبيلا
لم يمت بيننا هداك ، ولن ننشد عنه طول الحياة بديلا
لم تر الدنيا مثل هديك هديا وله لن ترى الحياة مثيلا

إن الأساس الذى بنيت عليه الرؤيا الإبداعية فى شعر الخفاجى هو الأساس الإسلامى الذى يستهدف نقاء القلوب وصفاءها ، على الصعيد الفردى والاجتماعى الإنسانى ، ذلك أن المجتمع الذى يقوم على الحب بين الأفراد ، وعلى التناغم النفسى والفكرى ، هو مجتمع يحمى نفسه من التدهور والانحلال ، وقد كان ذلك شأن الجماعة الإسلامية الأولى ، ولذلك قال الله تعالى : ( وألّف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم ، ولكنّ الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم ) صدق الله العظيم .
( الأنفال ٦٣ )

هذا المعنى الكبير يكمن فى قصائد « الديوان الإسلامى » . وها هو ذا

الخفاجى يستقبل القرن الخامس عشر الهجرى بقصيدته الرائعة التى يقول منها :

افتح الباب

من ؟

أنا

أنا فجر ، أنا وحى من السماء ، وأمر

أيقظ الكون

من ؟

أنا

أنا قرن مقبل بالبشرى ، أنا ، أنا سر
أوقد النور فى دياجى الليالى لا دجى ، بعد أن تلألأ بدر
من هنا مرت العصور : فعصر قد مضى مسرعا ، ويأتيك عصر
مائة مرت كيف مرت سراعا والورى من خلالها كيف مروا ؟
مائة ، يا لها حوادث دهر يحتويها بين الصحائف سفر
مائة والإسلام فيها نضال وكفاح على النوائب مر
فعلى المسلمين ألقى عبء لم يروه قبلا ، وأشعل جمر
وشعوب الإسلام تمر بها ، وهى تبارى الخطوب ، عسر ويسر
مائة وهى فى الحساب كالف وعلى أرزاء الحوادث دهر

إن الديوان الإسلامى فى شعر الدكتور خفاجى يطرح مجددا وظيفة الأدب فى الحياة ، وفى التعبير عن النفس الإنسانية تعبيرا يسمو بها ، ويهذبها من خلال الإفادة والتأثير .

إن الشاعر يريد من قصائده التى اتسمت بسمات فنية رائعة ، أن يصور ما فى النفس الإنسانية من أفكار وعواطف وأحداث ، تصويرا ينبع من رؤياه الإسلامية الإبداعية ، التى تستهدف إعانة قارئه على فهم الحياة وإيقاظ مشاعره السامية القوية ، وتوجيه نفسه بذلك إلى الغايات الإنسانية النبيلة ، وحسبه هذه الغايات التى يصورها تصويرا فنيا من خلال ما يسميه النقاد بـ « توصيل التجربة » إلى المتلقى ، ويقصدون بذلك أثر التجربة على الشاعر وكيف تتخذ لديه صورة معنوية جديدة يقدمها فى صورتها اللفظية الفنية التى تنقل بدورها إلى نفس المتلقى الصورة الأولى ، وتوجد هذا الشعور المشترك الذى يتغياه الشاعر فى نهاية عملية الاتصال .

وديوان الخفاجى — الإسلامى — يطرح كذلك مجددا قضية الأدب الإسلامى ، ووظائفه وأساليبه الفنية ، وهى قضية طالما عنى بها فى دراساته الأدبية والنقدية والإسلامية ، والتى تتضح فى هذا الديوان الإسلامى من خلال توظيف قدراته الفنية لتقديم عمل فنى متكامل ، يتسم بصدق العاطفة وقوتها وروعتها وثباتها وشمولها وسموها فى نهاية الأمر . وكأنى بالدكتور خفاجى فى ديوانه الإسلامى يريد أن يقول لدعاة « الفن للفن »

إن الفن لم يوجد لنفسه وإنما وجد ليهب الناس المسرات السامية التى تليق بالبشرية .

والأدب الإســـلامى فى رؤيا الدكتور خفاجى الإبداعية ينتمى إلى الإسلام ويستمد جميع أصوله منه ويتأثر به وحده فى كل شىء فى ألفاظه وأساليبه ، فى معانيه وأخيلته ، فى صوره ومرائيه ، فى أفكاره وثقافته ، فهو أدب يستمد أفكاره وقيمه من الإسلام ، وينسج على منوال القرآن الكريم ، وله رسالة كبيرة وبخاصة فى عصرنا الحاضر ، فهو يعمل على إيجاد يقظة إسلامية ووعى إسلامى ، ويقف فى مواجهة الأفكار الغربية الموجهة.

والأدب العربى منذ ظهر الإسلام حتى اليوم يرى فيه الخفاجى مفهوم الأدب الإسلامى ، لأن جميع الذين ينشئونه عرب أو من سكان البلاد العربية وأغلبهم مسلمون . ولكن الأدب الإسلامى بالمعنى الخاص يطلق على الآداب العربية بعد ظهور الإسلام إلى نهاية عصر الأمويين عام ١٣٢هـ .

وجميع الآراء تتفق فى أن نهاية عصر الأدب الإسلامى هى نهاية حكم بنى أمية ، وإن كانت الآراء فى بداية هذا الأدب تختلف اختلافاً كبيراً :

فريق من الدارسين يذهبون إلى أن الأدب الإسلامى ظهر منذ بعثة الرسول صلوات الله عليه ، واستمر يؤدى رسالته طيلة عصر الرسول وعصر الخلفاء الراشدين وعصر بنى أمية ، لأن نزول القرآن غير من مجرى الأدب العربى تغييراً خطيراً وكبيراً وواضحاً ، وكل من أنشأ أدباً بعد البعثة

المحمدية فقد تأثر بالقرآن والإسلام تأثراً ما على نحو من الانحاء ، ومن هؤلاء طه حسين فى «المجمل فى الأدب العربى» ، و «المفصل فى الأدب العربى» وأحمد حسن الزيات فى «تاريخ الأدب العربى» والسكندرى وغيره فى كتاب «الوسيط» .

ويناقش الخفاجى رأى علماء الأدب الذين يرون أن الأدب الإسلامى لم يظهر على الحقيقة إلا على أيدى الأجيال التى ولدت ونشأت وعاشت فى الإسلام ويغلب على هـــؤلاء أن يكونوا قد عاشوا فى العصر الأموى ( ٤١ — ١٣٢ هـ ) لأنهم لم يتأثروا إلا بالإسلام ، ولم يعيشوا إلا فيه ، ولم يكن بينهم وبين حياة الجاهلية صلة من الصلات ، فشعراء العصر الأموى إسلاميون وكتابه أدباء ، وهذا ما سرت عليه فى كتابىّ : «الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام» ، و «الحياة الأدبية فى عصر بنى أمية» وغيرهما . وكذلك ماسار عليه جورجى زيدان فى كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» وكارل بروكلمان فى كتابه «تاريخ الأدب العربى» والدكتور شوقى ضيف فى سلسلة كتبه عن تاريخ الأدب العربى ، ومحمود مصطفى فى كتابه «الأدب العربى وتاريخه — الجزء الأول» وغيرهم . وهؤلاء يقصدون الأدب الذى ظهر فى عصر الرسول وعصر الخلفاء الراشدين على أيدى طبقات المخضرمين ممن أدركوا الجاهلية والإسلام وعاشوا فيهما وتأثروا بمختلف المؤثرات التى أثرت فى أدبهم ، فأدبهم هو أدب المخضرمين . أما أدب شعراء وكتاب العصر الأموى فهو وحده الأدب الإسلامى بهذا المفهوم الخاص فيه .

والدكتور خفاجى يرى أن الأدب الإسلامى ممتد فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، ويؤكد لأنصار الدعوات الهدامة أن الأدب الإسلامى لا يعنى تحول الشعر والنثر إلى أداة دعوة تعليمية مقصودة ، ولكنه — وهو صاحب الميراث الكبير فى التاريخ الإسلامى — يرتفع بالقيمة الفنية والقيمة الخلقية فى تعادلية حقة ، فالعاطفة الأدبية لا تخلو من الرؤيا الأخلاقية ، بل إن الانفعالات التى يبعثها منظر جميل تبعث فى الناس حب النظام ، وتصفى النفوس ، وتوقظ أنبل المشاعر وتقويها وتعمقها .

والأثر الخلقى للعقيدة — فى الديوان الإسلامى إذن — هو أثر ينبع من التصوير الفنى للتجربة تصويرا يجعل القصيدة عملا فنيا متكاملا يصدر عن رؤيا إبداعية تشتمل فى أعطافها على مقومات الشاعر وثقافته وأدواته الفنية ، بحيث لا يمكن أن نقول مع «كروتشيه» إن القصيدة كالمثلث الهندسى ولا يمكن أن أفهم أن المثلث يوصف بأنه خير أو شرير، لأنه لا يمكن أن يحض على خلق غير كريم » . فكروتشيه يغالط نفسه بطبيعة الحال . لأن القصيدة ليست شكلا هندسيا مفرغا، والتأثر بالقصيدة هو غايتها، وإلا لما كان هنالك فى الأصل دافع لإبداعها .

والديوان الإسلامى للإمام الخفاجى يصحح الميزان النقدى ، ويثير — ولاريب — العديد من القضايا التى تثرى الأدب الاسلامى المعاصر . .

د . عبد العزيز شرف

# شعر الديوان

## أمة الإسـلام

تحية حدث عن أمتى يا زمان
وارو عن قومى فى العلا كيف كانوا

أمة الإسلام العلى ومن دو ... ى لها فى ذرى الفخار المكان
كانت الشمس لا تغيب عنها ... ولها فى كل المآثر شان
كانت الدنيا فى يديها، وفى را ... حتها اهتز بالمنى الصولجان
طوقتها يد الملوك أكاليـ ... ـل السنا وانتدى لها المهرجان
صاح بالبعث هاتف علوى ... نبـوى فاستيقظ الوسنان
الصحارى تحركت والروابى واسـ
ـتيقظت، والمنى بدت، والأمان
لو رأيت الصحراء وهى شتات ... ورأيت الصحراء وهى كيان
ورأيت الصحراء قد أصبحت بر
كان بعث من بعـده بركان
ورأيت الحياة تمشى على الأر ... ض حياة كأنها الطوفان
قلت: ماذا أرى هنا؟ أخيال؟ ... وأنا فى الأحلام أم يقظان
قلت: حسبى، فتلك معجزة الله ... ـه تجلت تبارك الرحمن
أشرق الفجر والظلام تولى ... وانتهى الماضى كله والهوان

وأتى الدين فيه كل جليل ‏ ‏ ‏ ونبيـــل ، وآيه الفرقان
أحمد الحق والهدى والموازيـ ‏ ‏ ‏ ـن أتى فاستوى به الميزان
لم يعد بعد أن أتى الوحى للظلـ ‏ ‏ ‏ ـم بقاء ، ولا له أعوان
الورى والحياة عزا به والـ ‏ ‏ ‏ ـروح والفكر والنهى والجنان
وبه ساد المسلمون وعزوا ‏ ‏ ‏ مثلما عز العقل والوجدان
رددته الدنيا سلاماً وشعت ‏ ‏ ‏ بسناه الأمصار والبـــلدان
وعلى مجده الحضارات قامت ‏ ‏ ‏ وسمت أمـة وعز مكان
حلم الفرس والهنود المقاليـ ‏ ‏ ‏ ـد إليها ، والروم واليونان
وعنا المالكون ، لا قيصر يبـ ‏ ‏ ‏ ـقى المنايا ، ولا أنوشروان
وتولى الأقيال ، باد الطواغيـ ‏ ‏ ‏ ـت ، فأين العروش والإيوان ؟
ولـكم فى قلب الجزيرة غنى ‏ ‏ ‏ للنجاشى والفرس قبل القيان
ثم راحوا وراح للروم دولا ‏ ‏ ‏ ت ، فلا حيرة ولا جولان
ومضى هوذة وأبرهة والـ ‏ ‏ ‏ ـحارث الغسانى والنعمان
لانتصار الإنسان والعالم المكـ ‏ ‏ ‏ ـدود قد جاء بالهدى القرآن
هو للفرد شعلة من ضياء ‏ ‏ ‏ وهو للشعب عزة وكيان
وهو للأمة الطموح سنان ‏ ‏ ‏ وسلاح فى الروع واطمئنان
وهو النور والشريعة والدنيا ‏ ‏ ‏ ومجـــد لا ينتهى ورهان
وسباق فى الخير لله ، للإنـ ‏ ‏ ‏ ـسان،لا عسف، لا ، ولاطغيان

—

وهو للمشركين حرب عوان — وهو توحيد جل لا كفران
مثل أعلى للحياة ونهج — مستقيم ميزانه الإحسان
وإليه رنت بصائر كل الـ — ـخلق ، واستكملت به الأديان
لم ير الدهر مثله أبدا وحـ — ـيا ، وعته العصور والأزمان
ذلك الدين وحى رب علىّ — وبه تم للورى الإيمان
كيف كانت شعوبنا قبله ، والـ — ـناس من قبل عهده كيف كانوا
أجمد بعثه بشير به فالـ — ـدين والدنيا عنده صنوان
وبه العالم اهتدى من ضلال — وبه الناس للرشاد استبانوا
ونشيد القرون ، ملحمة الأجـ — ـيال غنى انتصارها الإنسان
إنه الوحى والرسالة جاءا — إنه الذكر والهدى والبيان
هو مجد للمؤمنين وعز — وشعاع به أضاء الزمان
لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو يا قوم دعوة وأذان
وأتى جبريل الأمين به فار — تد عن طهر قدسه الشيطان

---

أرضنا تنبت البطولات منها — سار فى الدهر بالهدى الركبان
كم مشى فوقها السنا والعلا والـ — ـنصر والفخر والندى والطعان
واستعاد التاريخ قصتها ، فصـ — ـة ماض قد شاده الفرقان

كلما مرت الليالى خطوبا     مدلهمات ، قلت : جاء الأوان
وأتى النصر فجره لاح ، والنو     ر بدا فى الظلام ، والربان
وقريب ما كان منا بعيداً     ذلك الحلم رده الإيمان
فانهضى أمتى وجدى وسيرى     فالمنى فى يديك والسلطان
دون ماضينا قد عشقنا المنايا     وبإيماننا علا القرآن
بيننا الآن والتقدم شوط     وسباق لا ينتهى ورهان
عصرنا للإنتاج ، للعلم ، لا يعـ     ـرف عجزاً ، فالعاجز الخسران
أمتى جاء يومك اليوم فابنى     فسيعلو البناء والبنيان
وغدا يروى للملايين ما سطـ     ـر أبناؤك الأباة الزمان

* * *

## الغد الباسم

### تحية إلى القرن الخامس عشر الهجرى

في حاضرى أبنى الغدا ... وتخذته لى موعدا
وذكرت أيامى وأحـ ... ـلامى التى ذهبت سدى
ونفضت آلامى تؤر ... قنى ، وضقت بها يدا
وملاتها ، ومللت كل ... حديثها لى والصدى
وغدى وليس الأمس كا ... ن — كما أرى — لى مولدا
واها لامس مشردا ... واها لأمس مبددا
ما أمس من عمر الزما ... ن ، ولم يدع عندى يدا
لم لم أعش فى عصر أجـ ... ـدادى القدامى سر مدا ؟
لم لم أعش فى دار آ ... بائى ، لأمطرها ندى ؟
جئت الزمان موليا ... هرما ، وقد بلغ المدى
جئت الحياة ووجهها ... أمسى كئيباً أربدا
وكأمس يومى عشته ... عشت الزمان الأنكدا
فاليوم كالأمس القريـ ... ـب ، وعشت فيه مفردا
أنا عشت الاثنين الحزيـ ... ـن ، السائم ، المتمردا

لولا الغد المرموق سر ... ت كن يسير إلى الردى
لولاه عشت على الاسى ... أسف الفؤاد مسهدا
جمع الزمان ، فكان ، كا ... ن غداً ، وما أحلى غدا
للدين ، للاسلام ، سو ... ف يجيء ، يقبل للهدى
للمجد ، للحلم الكبير ... وما أجل وأحمدا
للنصر للآمال أحـ ... يـا فيه ، أحيا مسعدا
لحياتنا المثلى يجيء ... غد ، ويخطر سؤددا
وتكاد تندى أرضنا ... منه ، وتنبت عسجدا
وتكاد تورق منه أز ... هار الربيع زبرجدا
أعلامنا تخذت به ... فوق الكواكب مقعدا
يعنو له وجه الجـلا ... ل ، وهام دهري ، سجدا
ونصوغ فيه لديننا ... عقد الفخار منضدا
ويعود فيه المجد ، بالـ ... همم الكبار مخلدا
كرم الغد المأمول نحـ ... ياه ، وما أحلى الغدا
سيجيء للبعث العظيـ ... م غد ، ويوقظ رقدا
يمشي سعيداً بيننـا ... ويطيب فينا موردا
ويروح ، يغدو في روا ... بينا جليسلا ، سيدا

ويجيء لِلأمل النبيـ ـل ، وللرخاء مؤكدا
ويجيء للزحف الكبيـ ـر ، وللبناء موطدا
ويجيء للعز التليـ ـد ، وللسـلام مؤيدا
كرم الغد المنشود نحـ ـياه وما أحلى الغدا
ونمـد فيه ، نمـد أيـ ـدينا ، تصافح (أحمدا)

* * *

## سراب

### فى نهايات القرن الرابع عشر الهجرى

وىْ لأمسى ، ولأيامىّ ، وى ... والليلى ، ونهارى العبقرى
المنى كل المنى قد ذهبت ... وتلاشت بدداً من راحتى
وبقايا الحلم كانت بيدى ... أين ما كان قريبا بيدى ؟
أين أمس الصفو ؟ ولى ومضى ... ثم أبقى لى الأسى فى وجنتى
والرؤى أضحت خيالا ودجى ... بعد ما كانت سنى فى ناظرى
وسراب كاذب يخدعى ... كلما سرت ، ويعشى ناظرى
فسواء أملى أو ألمى ... ليس فرق بين الاثنين لدى
بسماتى عبرات عصرت ... كل أعماقى ، وهزت خافقى
والصدى آه الصدى أسمعه ... ليس منه نغم فى أذنى
والهوى آه الهوى يقتلنى ... وأنا قيس الجمال القدسى
أى شىء من هوانا فى يدى ... يا أحباء حياتى ، أى شىء ؟
نفر الغيد لمرأى الشيب فى ... هامتى ، فى لمتى ، فى عارضى
ما أمر البين كم أشقى به ... بالزمان الغادر الحرشقى
يا أخلاء شبابى والصبا ... أنا بعد الوصل بالنأى قصى

المغانى والغوانى والمنى أنا منهن غريب أجنبى
واجتوانى الطيف ، حتى الطيف يـ
ـجرنى ، كالمال ، يا لى من شجى

ساعداى انطويا من شقوتى وكفاحى ، والعلا من ساعدى
فالأمانى لم تطلها راحتى بعد كد ، بعد لأى ، بعد لى
ميت . والناس كم تحسبنى لشقائى أننى فى الناس حى
وأعاف العيش لا أحمده وأذم العيش صبحاً وعشى
وأليفاى سهاد وشجى ورفيقاى الأسى والدمع لى
جثث والنصر ودنيا أمتى ذهبا ، والمجد ، مجدى العربى
كنت بالآمال أختال على زمنى والدهر ، دهرى ، بى حفى
كنت بالأعمال لا الأقوال جد ثرى بالعلا جد غنى
كنت ، كانت رايتى تخفق فى كل أفق ، كل أرض ، وندى
وسفينى فى المحيطات سعت
فى خليج الروم ، أو فى الأطلسى
فى خليج العرب ، فى الهندى فى كل بحر جد دان أو قصى
وجيوشى زاحفات من هنا وهنا ، كالموج ، كالبحر الأتى
ليس تثنيها الصحارى والذرى والروابى ، والصعيد الجبلى

جندها الأبطال ، والقائد فى عزمة كالمارد الضخم القوى
عقد النصر عليها تاجه وازدهاها النور والفتح البهى
كل جندى ينادى : وطنى ها أنا أفديك بالعزم الأبى
كل كهل وشباب صنعوا الـ مجد للإسلام والدين العلى
بارك الله خطاهم ، ورعى واستجابوا داعى الله القوى
يا لماضى أمتى أين مضى أين ولى ذلك الماضى الزكى ؟
حطمته أمتى حين رمت بكتاب الله ، بالنور السنى
لست أدرى ، ولماذا عبثت يدها بالكنز، بالكنز الثرى
بحضارات بنتها دول وبناها الذهن والفكر السرى
شادها قومى ، وقومى كم بنوا معجزات وجلال يعربى
حسبهم أنهمو أمثلة
فى التقى ، فى العزم ، فى الجود الندى
ملكوا الدنيا ، وسادوا أمم الـ أرض بالذين النبيل العلوى
بكتاب الله بالوحى بالنـ ور شادوا كل مجد عبقرى
عمموا بالشمس هاماتهمو ورنا الفجر إليهم والعشى
والزمان انقاد كرها لهمو لم يكن فى يدهم إلا القسى
أمتى لا تيأسى ، لا تيأسى معك العزة من وحى نبى

ومسع اليوم غـد يصنعه الـ ـله بالدين وبالهدى السوى

أمتى لا تحزنى بعـــد المسا ء يجىء النور والفجر الرضى

كل شىء قـدر قـدره الـ ـله ، والأيام نشر ثم طى

الدجى يعقبه النور ، وما من شقاء أو رخاء أبدى

كانت الدنيا لنا بالأمس ، والـ يوم قنا ، وغداً يأتى الدوى

* * *

## أمم تعلوى

حمل النور فى يديه ونادي أسلموا لله العلى القيادا
الرسالات عصرها عاد.. والرو ح الأمين الغداة بالحق عادا
انتهى عهد من ظلام .. وعهد جاء يهدى إلى الإله العبادا
ليلة النور بالملائك والرو ح ، وبالوحى أحييت الآمادا
إنه الفجر جاء بالدين .. والقر
آن يوحى .. والغيث يحيى النجادا
أذن الله للسماء فلبت ولجبريل أن يقود فقادا
فالحيارى مستبشرون وسادا ت قريش ظنوا ثبيرا مادا
لا .. ولكنها النبوة ياقو م .. وليل الأصنام ياقوم بادا
أيها المبطلون لا باطل اليو م ، ولا شرك ، لاونى ، لا رقادا
جاءكم وحى من هدى .. وكتاب فيه نور من ربكم .. يتهادى

* * *

أنزل الوحى واصطفاه رسولا هاديا .. من قد حرر الأجيادا
بلغ القرآن الحكيم عن اللـ ـه ، وأوفى بعهده ، وأفادا
منح الدهر رفعة وسموا وجمالا وحكمة وسدادا
وأضاء الدنيا .. فصارت به نو را .. وخيرا وفرحة ورشادا

عربى مطهـــر .. ونبى قد أعز العصور والآبادا
مكة الطهر منتماه ، وصارت طيبة الخـــير به مرتادا
(أحمد) العدل والنهى ، (أحمد الا
سلام) من قد بنى الجـــلال وشادا
هو ربى العقول تدعو إلى اللـ ـه ، إلى الحق ، والرجال الشدادا
فتحوا الدنيا كى تضىء بنور اللـ ـه ، كى تحيا ، والذرى ، والوهادا
ترمق التاريخ الكبير .. لتحبو ه عطاء وحـــكمة وجهادا
فابذلوا الجهد والكفاح وأعطوا للهدى .. لله القدير ، القيادا
وخذوا النصر والجلال غلابا واقتدارا وقوة وجلادا
للتقى ، للنهى ، وللخير ، للفو ز ، والصالحات ، نبنى العمادا
كلنـــا نخطو للنضال جماعا ت ، ونمشى إلى المنى آحادا
نخطو إلى العـــلاء ونسعى فوق كل التحديات اعتدادا
وإلى النصر للحياة ، وبالفر قان ، أحباباً نفتدى ، أشهادا
معنا الله ، من يكن معه اللـ ـه يصل للمنى ، ونال المرادا

* * *

علم الله أن شرعته الوحـ ـى ، وأن القرآن يحيى الجمادا
فاجعلوه لكم إماما ، وحظاً وسلاحا وقوة وزنادا
دينكم دينكم هو النور صونو ه بآماقكم شئ مستزادا

لن يضل السارى ، وضوء كتاب الله ، أضحى له ضياء وزادا
هو آمالنا وميلادنا ، أكـ ـرم به كل لحظة ميلادا

* * *

قد بدأنا ونشهد الله أنا قد بدأنا ، ولنشهد الأجدادا
وسنخطو إلى الأمام ، ونخطو وسنبنى ونصنع الأمجادا
عيدنا القدس ، سوف تشهدنا فى ظلها ، سوف تشهد الاعيادا
أيها (الأقصى) لا تلم ، قد عقدنا الـ ـعزم ، لبيك داعيا ومنادى
عشت حرا طول الزمان ، وحرا سوف تحيا ، وخالد النصر عادا
أذن الفجر بالضياء وداعى الـ ـعدل يدعو ، لا يسأم الإنشادا
وستأتى (يرموك) أخرى .. ستأتى لتذل الأعـــداء والحسادا
إنه النصر سوف يصنعه اللـ ـه ، ويبنى لنا ، ويعلى العمادا
حكموا العالم الكبير شعوبا دولا ، أرضا ، أنفسا ، وبلادا
أمم تطوى ، يا لمعجزة اللـ ـه ، ويا للعرب اعتلوا قوادا
وحضارات سلمت لهم الأمـ ـر ، ودانت كبرى الجيوش انقيادا
الحياة انتمت إليهم ، وملك الـ ـمشرقين انتهى لهم أسيادا
وبطولاتهم غدت مضرب الأمـ ـثال ، والتاريخ احتووا آسادا

كرموا .. قوى المسلمين .. نجاراً وأصولاً وهمـــة واعتقادا
ولهم كل ما أرادوا ، وطابوا خلقا عزما صارما ، وفؤادا
قد تناهت فضائل الخير فيهم وسموا فى دنياهمو أجوادا
أصبحوا والدنيا تشيد بهم .. والناس يرنون نحـــوهم زهادا
وأظل الورى حضارتهم تحكى الدرارى والنجوم اتقادا
لم يروا مثل عدلهم أبدا عدلا ، ولا مثل جندهم أجنادا

* * *

يا بنى المجد ( أحمد ) قد كساكم من هداه ، ودينه ، أبرادا
حلل النور ، تستعير ذكاء من سناها ضياءها الوقادا
أمل بعد الله أنتم وحصن وبكم سوف نشهد الأعيادا
ونعيد الأيام والمجد والقوة .. نبنى ، ونرفع الأطوادا
صنع العجز ما نراه بنا ، والذل والفقر والأسى ، وتمادى
فكفانا ما قد مضى .. عبرات ودموعا ، وحسرة ، وسهادا

* * *

يا بنى الإســـلام .. أعيدوا عهـــد آبائكم علا وامتدادا
ومقتكم عين الزمان تحييكم ، تحيى الجدود والأحفادا

* * *

## أغنية إلى عرفات

عرفات . يا أملا به الأيام تحلو . ومنه الوحى والإلهام
عرفات والجبل المقدس شرعة للسلمين . وكعبة ، وذمام
عرفات أنت العطر يعبق والهدى والمجد ، والأنغام ، والأحلام
موجت سفحك بالبشاشة والشذا
وسناك فيه تسبح الآكام
ولديك تجمعنا الدروب على الهدى
ويضىء ما بين الصدور وئام
يا شوق أيامى إليك وحبها عام نودعه ويقبل عام
عرفات ، يا حلم . الطفولة والصبا
حياك من . بعد الغمام غمام
لم يسع نحوك فى الضحى متأثم ما فيك إلا صائم قوام
عرفات ، قلبى والحنين إليك والـ ـأفراح يا عرفات والأنغام
وجررت ذيلى فى رباك مع الورى
وأسمت سرح اللحظ حيث أساموا
ووقفت أدعو والدموع تنوشنى
أحقيقة هى أم هى الأحلام ؟

وأفقت من حلمى وبين جوانحى ... من نار حبك والزمان ضرام
ألآلام يا عرفات فى حبى وتهـ ... ـيامى وأشواقى ، وكيف ألام؟
لا والذى سار الحجيج لبيته ... ما فى هواه على المحب ملام
أعـلامه للـدلجين منائر ... ما بعدها لسرى الدجى أعلام
هز الضمائر فاستفاقت من كرى ... لم يبق فى دنيا السباق نيـام
نسك يعز الدين والدنيا به ... وشريعـة تحيـا بها الأيام
دين الحضارة والمساواة التى ... فى ظلها سعد الورى وأقاموا
وبنى السلام على إخاء شامل ... نهضت بشم صروحه الأحلام
عيد الضحية والفـداء وزمزم ... عرفات فيـه مشرق بسام
غنتك يا عرفات ورق حمائم ... وعليك من وفد الحجيج سلام

* * *

## شعوب الاسلام

على أبواب القرن الخامس عشر الهجرى

افتح الباب

من ؟

أنا

أنا فجر    أنا وحى من السماء ، وأمر

أيقظ الكون

من ؟

أنا

أنا قرن    مقبل بالبشرى ، أنا ، أنا سر

أوقد النور فى دياجى الليالى    لا دجى ، بعد أن تلألأ بدر

من هنا مرت العصور : فعصر    قد مضى مسرعا ، ويأتيك عصر

الزمان استحال دورة تاريـ    ـخ ، وحياه فى المواكب فكر

وكساه الخلود أردية المجـ    ـد ، وناجاه بالمآثر شعر

مائة مرت كيف مرت سراعا

والورى من خلالها كيف مروا ؟

مائة ، يا لها حوادث دهر يحتويها بين الصحائف سفر
مائة والإسلام فيها نضال وكفاح على النوائب مر
فعلى المسلمين ألق عبء لم يروه قبلا ، وأشعل جمر
وشعوب الإسلام مر بها ، وه ى تبارى الخطوب ، عسر ويسر
مائة وهى فى الحساب كالف وعلى أرزاء الحوادث دهر
انتصارات وانتكاسات جيل لم يكن منها القضاء مفر
جيل ثورات ، جيل تضحية كا ن له فى الأحداث كر وفر
لا تسل عنه نائبات الليالى فله فى كل المواقف ذكر
وله فى كل المحامد سعى وله فى كل البطولات فخر
لا يبالى المؤامرات ، ولا يث ـنيه عن عزمه المصمم أمر
لا يبالى مكائد الشرق والغر ب ، وما بالى بالمكائد حر
يا لقومى انهضوا لحمل تراث هو للمسلمين مجد ونصر
وهو للدنيا واحة من سلام وازدهار ، ونهضة ، وهو خير
وهو للعالمين أرغد عيش وهو للكادحين وفر وبر
الحضارات من صنيع يديه وله فى الأيام حمد وأجر
أيها التاريخ اروعنا ، وحدث فالأحاديث منك زهر وعطر
قد رأيت المجد الكبير ، وشاهد
ت الضحى ، والضحى على الشرق سحر

ورأيت النصر المخلد ، يتلو ... ه على الأيام الشحيحة نصر
ادرو عن معجزات هجرة طه ... هى من ثغرك المنضد در
مشرق النور مطلع الفجر فيها ... لبناة الشعوب فى الدهر سر
هى للدنيا والبلاد حياة ... وأمان من الخطوب ، ووزر
مرحباً بالقرن الجديد ، وحيد ... ـت أيها الصديق الأبر
فامسح الدمع ، واضمد الجرح واجمع
شملنا أيها الحبيب الأغر
بك قد أشرق الصباح وحيا ... بك دنيا الشرق الممزق فجر

* * *

## إنسان الاسلام العظيم

في فم الدنيا وسمع الأعصر صفحات من جلال أكبر

خطها فوق الدراري مسلم مؤمن، إي وربي الأطهر

مؤمن علمه الإسلام كل يقين بالكتاب الأنور

ولقد فاح شذى أفعاله مثلما فاح أريج الزهر

حدث الصبح به والليل والبر والبحر حديث السمر

أنجم الكون تهامسن به في دجى الليل وضوء السحر

ومشت فوق الليالي الدهم همـ ـته، فوق السها والقمر

وتهاوى كل طود شامخ بيديه كتهاوي الحجر

ريع كسرى من صدى عزمته مثلما ريع فؤاد القيصر

والشعوب اقتادها الشوق له ورأت فيه صفاء الجوهر

معجزات الفتح كم تبهرها يالها من معجزات الظفر

والكماة الصيد قد أعجزهم حدقوا في وجهه بالبصر

فرأوه مارداً في بطل ورأوه ملكا في بشر

والورى ساهمة ترمقه في انبهار، في رضا، في خفر

مؤمن عاله يرهبه من سوى ما مدفع أو عسكر

كم رآه زاهداً في عفة ورأى فيه جلال المخبر

عجب الناس لأمر عجب لم يروه من سوى ذا القسور
مسلم فوق العلا جبهته خاشع فى عزة المنتصر
مسلم يبنى الحضارات ، يهـ
ـدم صرح الشرك ، صرح المنكر
مؤمن عليه إيمانه قيم الدين العظيم الأكبر
بين يمناه كتاب نير بالآيات الكتاب النير
حيثما يعصف تيار ترى سور القرآن مثل الكوثر
حيثما يرمى لهيب بلظى تجد الآية شبه الشرر
مثلما يبزغ فجر بزغت بالهدى أضواء تلك السور
مسلم عز مقاماً ، مؤمن ظاهر القوة ، صلب المكسر
منتم للحق ، للقرآن أكـ ـرم به من مورد ، من مصدر
عرفته جبهة المجد ولبـ ـته يوم البأس أيدى الظفر
مثل نور الشمس فى نور الضحى
وجهه يا لجلال المنظر
يغتدى مدثراً بالنبل وهـ ـو بثوب ليس بالمدثر
العلاء حبته فى يوم العلا وتحييه المنى فى البكر
وبإنسانية الإنسان كـ ـرم لا بالمال أو بالمظهر
عاش فى الناس ثريا بالتقى ومشى فيهم بذكر عطر

عرفوا المسجد منه والكتا ... ب ، كعرفانهمو للمنبر
والأذان استمعوه عاليا ... رائعا يرشدهم للظفر
لهدى الوحى منيراً مسفراً ... مثل لألاء الصباح المسفر
مسلم فى راحتيه عاش جو ... د ، وبنهل الندى كالمطر
يزدريه البصر النافذ حيـ ... ـث يراه وهو ملء البصر
مسلم قال صواباً ، مؤمن ... قال صدقا ، يا لصدق الخبر
قال للحاضر من إخوانه ... لا تكونوا نهب أيدى الغير
لا تعيشوا بتعلات المنى ... ضل من يحصد سخط القدر
أبدا كان بشيرا منذرا ... يالذياك البشير المنذر
أبدا كان حكيما مرشدا ... وضياءاً للنهى ، للفكر
كان كالواحة فى البيد يرى ... كان كالظل بواد مقفر
كالسحاب الجون رياً وحياً ... وكأزهار الربيع الأخضر
ولقد قال لهم ذات ضحى ... ليس إلا الدين من مدخر
حظكم فيه وفيه عزكم ... وبه تحيون بين البشر
هو وحى الله نوراً وهدى ... وهو اليسر بعيش معسر
وهو الاخرى لمن عاش لها ... وهو الدنيا بيوم معسر
وهو الحكمة خطت أسطرا ... فأضاءت بين تلك الأسطر
وهو الحق ولا حق سوا ... ه على باطل كل الأعصر

ولقد قال لهم ذات مساء    خـذوا حـذركم للنـذر

وهبـوا أرواحكم لله للد    ين للإسـلام ، لا للأشر

أقرضوا الرحمن قرضاً حسنا    تظفروا بالربح يوم الخسر

اشترى الله من المؤمن أمـ    ـواله والروح بالمدخر

من جنان من نعيم ورضا    من إله خالق مقتـــدر

مقعد الصدق وما أكرمه    عند ظل العرش بين النهر

اشترى الله وجـل المشـتري    اشترى الله وجـل المشتري

مسلم ما أعظم الدين الذى    فى هواه كان كل العمر

مؤمن ما أرفع العرش الذى    من علاه كل هـــذا الأثر

قارىء ما أروع الوحى الذى    من سناه كان حالى الدرر

قانت ما أنبل الليـل الذى    فى دجاه نسج تلك الصور

عابد ما أضوع العطر الذى    من شذاه عطر كل الزهر

راكع ما أكرم الذى    فى هداه ظل يحيا معشرى

ساجد فى طهر نفس وهدى    وبأحـلام الشباب النضر

زاهد والمـال فى راحته    ولنفع النـاس لا للضرر

هو ذاك المسلم الحق الذى    كم جنى الورد وحلو الثمر

هو ذاك المؤمن الصدق الذى    ملك البيد وكل الحضر

ورث الدنيا وأمجاد الورى    والمقاليـــد وكل البشر

ثم أغنى فإذا التاج هوى ... وإذا العز لذل نكر
وإذا المجـــد تولى ومضى ... ويعيش اليوم طى العبر
وإذا الأعداء كل حوله ... ينهش اللحم بكل الظفر
هو ذاك المسلم الفذ الذى ... قد عرفنا شأنه فى السير
قد عرفنا قدره فى الصغر ... قد عرفنا قدره فى الكبر
ويعود اليوم يستيقظ من ... سنة النوم وكد السهر
آه لو ينفض من أجفانه ... كل ذكرى للرقاد المدبر
كل أحلام الليالى المزعجا ... ت ، وأيام مضت كالهدر
آه لو عاد ليبنى حاضرا ... فى ظلال السالف المزدهر
فى سنى الماضى الذى يذكره ... طى أمس غابر مدكر
كان ملء البيد ملء الحضر ... كان فى الحل سنى والسفر
كم روى سيرته فى أول النـ ... ـاس راو ، وروى فى الآخر
كل شىء قدر قدره ... خالق الخلق ورب البشر
أنت يا ابن الشمس كم سدت وكم ... شدت قبلا من علا مبتكر
آه لو يعرف ما كان له ... من فخار ، من علا ، من خطر
أيها المسلم فانهض ، وأفق ... وأغذ السير بين الزمر
أيها المسلم كالغيث يجىء ... ء ضحى ، كالأمل المنتظر
واخلاء مقعد المجد الذى ... كنت فيه ، فلتكافح ، شمر
إنما الدنيا كفاح دائم ... بالكفاح المر حلو الظفر

## انسان القرآن

اقرأ . . وبالك من شعار أعظم    اقرأ شريعة مرسل ومكرم
اقرأ .. يعلمك الذى بجلاله    قد علم الإنسان مالم يعلم
اقرأ . . نداء رن فى سمع الزمان    نداء عصر عبقرى ملهم
اقرأ . . وتهتز السماء ، يقولها    وحى من الله العزيز الأكرم
اقرأ . . وتبدأ رحلة الدنيا إلى    عصر الحضارة والكتاب المحكم
لبس الوجود به صباحاً مشرقا    يا للصباح المشرق المتبسم
ملأ الحياة سناه نوراً ساطعاً    من بعد إقتام وليل مظلم
أسمعت صوت الوحى فى سمواته    متهللا ، وصداه بين الأنجم
الدين للرحمن جل جلاله    دين الرسالة والرسول المكرم
لا شرك ، لا طغيان ، جاء محمد    جاء الهدى ، وأتى زمان المسلم
نزل الكتاب ، فلا إله سوى الإله
الخالق المتكبر المتحكم
وتصيخ إنسانية الإنسان تسمع    صوت جبريل الرسول المعلم
وتعى الحوار ، تقول : سحر ماأعى
وتعود تنصت للحوار الأعظم
ملك من الفردوس جاء معلما    أكرم به من مرشد ومعلم

النور فى شفتيه ، بين يديه ، ملء فؤاده
وبيــانه ، مــلء الفم

يا ليلة الوحى العظيم ، عن الرسالة
والرسول .. عن الكتاب .. تكلمى

عن كل ما شاهدته وسمعته يا ليلة البعث الكبير ألا اسلمى

يا ليلة الأمل العظيم على العصور
وكل ما وعت الدهور .. ألا انعمى

وتحدثى عن أحمد .. وترنمى يا ليلة محمودة لم تذمم
فبصونك المستعبدون تحرروا من كل ليل بالظلام محوم
وعلى سناك الحائرون قد اهتدوا لسبيلهم بعد الشقاء المؤلم
قد جئت بالفرقان جئت بعزة الإنسان ، جئت لنا بدين قيم
بالبينات شريعة ، بالنور جئت بما علمت وما به لم تعلم
وأتيت منقذة لأجيال رمت بهم الدحى فوق السعير المضرم
وأتيت يا ليلتى بالمجد للعرب المساكين الحفاة النوم
وأتيت بعد التضحيات وطول
ما أغلى الفداء من النضار ، من الدم

يا ليلة البعث النبيل تحدثى عن كل حق فى العلا لم يهزم

يا ليلة البعث الكبير إذا سئلت
: وما جرى .. فتكلمى .. لا تكتمى
يا ليلتى .. وتحدثى .. لا تحجمى
قصى الحقيقة . وابكها لا تندمى
يا ليلة النـــور العظيم معا إلى
الأمل العظيم .. إلى السبيل الأكرم
فجر الغد المنشود ذاك ضياؤه أفديه بالروح النفيس وبالدم
قولى لأعداء الهدى : من أنتم أو نملة تغزو عرين الضيغم ؟
قومى الألى استولوا على الدهر فتى
. ومشوا إلى الآمال فوق الأنجم
قومى إذا كان الكتاب إمامهم
سيعود فى يدهم لواء المسلم
سيعود مجدهم الذى ولى إذا عادوا إلى دين الرسول المكرم
إن طبقوه نظام حكم عادل عنت الحياة لهم وويل المحجم
يا أيها الشعراء لا تترنموا بسواه ما أحلاه للمترنم
هذا هو المجد العظيم وهذه هى ساحة الشرف العظيم لمقدم
يا أمتى سيرى بدين الله للـ ـعلياء سيرى للفخار لتنعمى
تاريخك الوضاء يحفل بالمنى بالمعجزات بكل نصر ملهم

وأنا وأنت لمعجزات غـد نقول
لتنهضوا ، ليس العـــلا للنوم

الأزهر المعمور هذا مجده هو حارس الإسلام لم يستسلم
لم يلق فى وجه الغزاة سلاحه أبداً ولم يحن الجباه لقشعم
هو بالجلال وبالسناء معمم ويظل بين الخلق خير معمم
تغضى له عين الزمان كرامة ويسير ذكر علاه فوق الأنجم

بيت المعز وجوهر وأئمة الإسـلام
فاسـلم للشريعـــة وأنعم

فى ألف عام ظل ضـوؤك باهرا
وعـلى العصور لضوء هديك نلتمى

أنا يا أبى الحانى بعزك أحتمى أنا يا أبى الحانى بحضنك أرتمى
هذى المآثر يا أخى فاخشع لها قف حولها بالفخر صل وسلم

وإذا سئلت أبوك من ؟ سأقولها
هـذا أبى ، بيت الإله الأعظم

هذا أبوك أبو المشارق كلها أنعم به بين الهداة وأكرم
سيظل لى ما حييت وأن أمت كان الشفيع من الذنوب الحوّم
كم عشت بين قبابه متهيباً وكأنما أنا فى سكينة محرم
دهر مضى ومضت بنا أحلامه كالطيف للوسنان خير مسلم

## الحلم الكبير

النور كل النور منشور هنا    وخيوطه حبات در من سنا
وذكاء تمشى وهى عاثرة الخطا    وتكاد تلثم كل ركن هاهنا
وتدور تقتات الشعاع تعيده    نارا ونورا لا نراه كنورنا
وتغض من خجل وتغضى هيبة    لجلال هذا النور فى وادى المنى
وتعود تحنى هامها ، واها لها    كسف الضياء ضياءها من حولنا
فى مقلتيها الحب والألم الدفين    وحسبها الحلم الكبير بدارنا
والفجر مخضل الندى معشوشب    الآمال يقبس عطره من عطرنا
وذكرت أحبابى وحبى واللوى    والدار فى وطن الهوى والمنحنى
وبكيت ليلى والعقيق وماضيا    قد عشته وأعيش ذكراه أنا
عبقت به الأيام فى فجر الصبا    ونسيتها حتى رأيت الموطنا
فوقفت مذهولا بعبرة واله
بعثت رؤاه رؤى الحبيب فدندنا
ياطيب أيامى التى سلفت وحسـ    ـن صباحها ومساءها فى حينا
والشمل مجتمع وعيشى رافه    والحب والأحباب والدنيا لنا
ووقفت أذكر والدموع بمقلتى    والفجر والأضواء تحكى حينا
والله أكبر والهوى والقبة    الخضراء حلم عشته ، ذقت الجنى

ولقيت أمنية المنى والفرحة الـ ـكبرى ودنياى الحبيبة موهنا
أمل تماطلنى به الأيام حتى عشته ، عشت الحقيقة مؤمنا

* * *

ودلفت نحو السدة العظمى وما
أحلى الوقوف وإن تطاول أزمنا
من كوثر الفردوس قد ذقت الهوى
وبكأس هذا الراح تشمل روحنا
والدن آه صار مثلى نشوة عجب لهذا الدن يسكر مثلنا
وأطوف والنور السنى يطوف بى
وأنا — ولا أدرى — أكفكف دمعنا
والحشد والدعوات والأفراح والـ
دنيا تضج ، تدور ، فرحى حولنا
وكأن جبريل الأمين يجىء بالـ وحى المنزل ثم يمشى بيننا
والله جل جلاله يرنو لنا وجلاله السامى يبارك خطونا
هذا الفخار وذلك النصر الذى بمحمد نلناه أوهو نالنا
فى راحتيه الهدى والنور المبين وكل ما تبغيه دنيانا بنا
وبنى على الحق المكرم أمة والدهر والمجد العظيم لها رنا
وهدى بدين الله كل ضلالة وغدا الزمان بدين أحمد مذعنا

ترك الكتاب لنا رسالة ربه والعدل والنور المرفرف فوقنا
والسحر والقول المبين وكل ما في الدهر من مثل وما هو عزنا

* * *

ولممت أثوابي وعدت بعبرتي والدمع والأحزان تملأ رحلنا
ونظرت والنور المشعشع رائدي ويغيب حينا ثم يبدو خلفنا
وتسير بي سيارة مذعورة مثلي أكفكف بالتعلل شجونا
تعساً لها وكأن صوت زئيرها نعب الغراب المشؤم، أو تعساً لنا
وتصدني قمم الجبال وأنثني
بيدي على كبدي ، وأمسح جرحنا
وأقول يا للدهر فرق بيننا وغدت ليالي الوصل تندب حظنا
وأنا الجريح وعادت الأيام تق طع بالفراق وبالتشتت شملنا
وأظل والدمع الهتون وصورة الماضي الجميل وآه من هذا الضنا
وشقيت من بعد النعيم وليتني وأنا المشرد قد لقيت المأمنا
يا شقوتي طولي كما شاء القضاء أو اقصري فعسى نعاود وصلنا
وعسى تعود تعود فرحة عمرنا وتعود في فرح لنا أيامنا

* * *

## شاعر الإسلام اقبال

خالد أنت على مر الزمان خالد فى كل جيل ومكان
فيلسوف الشرق يا رمز علا وجلال دائم فى كل آن
شاعر الاسلام ، من أيقظنا من سبات ، من أسى ، مما نعانى
حرر الشرق وأعلى شأنه وبه فى الدهر عز المشرقان
حلم أجيال توالت جاء إقـ ـبال حلما للزمان الوسنان
جاء بالبعث وما أعظمه أملا كان يرى فى النسيان
وأتى (إقبال) كم بشرنا بحضارات شعوب القرآن
لم ترقه مــدنيات نأت
عن سبيل الروح ، عن أسمى المعانى
كان (إقبال) الأب الروحى للنـ
ـهضـــة الحرة فى (باكستان)
حطم الأغلال فى الوجدان بالـ أدب الحى ، بإعجاز البيان
بأناشيد من الشعر مشت بيننـا ثائرة كالبركـان
هيه (إقبال) ومهما صنعت يد أعداء الهدى بالإنسان
لن نعود القهقرى ، لن نرتمى فرقا من أجل تحطيم الكيان
مستظل الراية الكبرى بايـ دى مغاوير ، كماة ، فرسان

ستظل الفكرة العظمى تضى ء    لنا كل طريق للأمان
ستعود الدولة الكبرى لنا    وسنبنى غـــدنا بالإيمان

* * *

أيها الخالد أديت رسا    لتك الحرة حر الوجدان
ولكم كافحت ، ناضلت ، من    أجل حرية كل الأوطان
لم تمالىء أحداً ، لم تسترح    أبداً من يد جند الشيطان
أنت ما هادنت يوما خائنا    أنت ماصالحت أيدى الطغيان
وصنعت الأمس أحلام غد    رائع الطلعة ، زاهى البنيان
وغد نحن سنبنيه غداً    مشرقاً حر المنى للإنسان
وسنحياه ليبقى بيننا    بسمة المجد على ثغر الزمان

* * *

## الشهـــداء

شهداء الكنانة الأبطال أبداً نيلنا بهم يختال

العلى والخلود والمجد والنصر بأيديهم ، والمنى والجلال

شهداء النضال فى الحق صالوا وبهم قد عز الحمى والنضال

قد بنوا مجدنا وشادوا علانا شاد مجد البطولة الأبطال

يا حماة الأوطان صلت عليكم ثاكلات ، وسلمت أطفال

شيعتكم ملائك الله صفا وهوت فى موج الوداع الجبال

سار فى الموكب المخلد جبريـل وداعى الأذان فيه بلال

السموات والنجوم وتلك الـشمس ترنو إليكمو والهلال

نحن لم نحن للحوادث رأسا نتحدى ودائماً لا ننال

ترتدى الشمس بسمة وتوارى خلفها الجرح وهو دام عضال

أبداً لن نبكى البطولة فينا عدة المجد عزة واحتمال

أبداً لن نبكى الكواكب تهوى لا يرد القضاء حزن ومال

أبداً لن نبكى الجلال صريعاً ليس للحزن عند حر مجال

كلما غالت النوائب فينا أملا زاهياً نمت آمال

إن حزنا فإنا ما جزعنا سوف تأتى حال وتذهب حال

إن تخنا الدموع حرى فإنا لم تخنا عقيدة وخلال

غاية الزيف أن تباهى بصير ... ثم تبكى إذا دهاك الوبال
أيها القوم لن ينام على الضيـ ... ـم عرين حماته الأشبال
حين يمشى ركب المسيرة قدماً ... يحضن المجد ، ومصر الآمال
يا شباب العرين لا تستكينوا ... فبكم سارت فى الورى الأمثال
وثبوا الوثبة الكبيرة يورق ... أمل ذابل وتخصب رمال
فعليكم من النضال جمال ... وعليكم من الجلال ظلال
مصر ما خاب ظنها ، ما عراها ... وهن فى صفوفها ، أو كلال
لا تظنوا أن الكنانة بيت ... شاده الوهم وابتناه الخيال
منجم ينبت البطولات مصر ... وعرين يحمى حماه الرجال
لم تزل تحمل الحضارة للدنـ ... ـيا ، وتمشى فى ظلها الأجيال
لم تزل فى معازف المجد لحناً ... ثائراً تنتشى به الأبطال
إنها مصر كعبة الشرق والعر ... ش الذى تزدهى بها الأقيال
شهداء الوادى سلام عليكم ... أنتمو للحمى السنا والجمال

* * *

## الأزهر جامعة الإسلام

نظم المعارف فى سمائك جوهر
فرأى العباد بها الشموس فكبروا

فأتت إليك من البلاد طوائف وأتى إليك من الأقاصى معشر

فى كل ركن من جوانبك العلا شمس تضىء وكوكب بك نير

وخضم علم كالسيول تدفقاً يشفى العقول وبالعقيدة يجهر

حر العقيدة ، لا يريد مشوبة عالى المهابة ، لا يخاف ويحذر

يفتى فينطق حكمة وهداية ولما يقول يعى الزمان ويذكر

حرم الكنانة قد حميت ذمارها
ودفعت عنها ما يذل ويقهر

قلدت جيد النيل تاج مفاخر
وبك الملوك سمت وعز القسور

إن رام ظلما قيصر قاومته بسنان حق أو يلين القيصر

العرش لا يعلو أريكة عزه أحد سوى من تبتغيه وتؤثر

والملك لا يرضى سنام بهائه ملك إذا لم ترتضيه وتنصر

والشعب بين يديك طوع بنانها
آت لما ترضى به أو تأمر

صوت الكنانة فى صداك طلابه
والعلم والعرفان فيك يعسكر
والدين لم ينشره إلا فتية
نشأوا بروضك مونقا ونبختروا
حجت إليك من القرى أحلامها ومن البلاد شبابها المتخير
يسقون من عذب المعارف أكؤسا
قسط الهداية من نداها أوفر
أدى الأمانة من ذويك جماعة ودعا بروحك منذر ومبشر
نصروا الفضيلة إذ أذاها عابث نشروا الرسالة إذا طوها معشر

* * *

## صوت من التاريخ

أيان شئت غمامتى فاتمطرى بغـداد تبسم الربيع الأنضر
أيان شئت فسوف يأتينى خرا
جك ، يا غمامة ، فانثرى ، ثم انثرى
دار السلام إليك مبصرة لتجـ نى من ثمارك كل زهر مثمر
ويجيئها يا سحب كل زهورك الـ
ـنضرات ، كل نثار فيض الأبحر
أيان شئت : الصين أو فى الهند ، أو
فى تونس ، وعـلى ضفاف الأنهر
فلسوف ينبت كل زهرك صيقـلا
بيـد الكمى ، ومـدفعا للعسكر
وقرى لمسكين ، وجامعة تفيض بها العلوم ، ومرصدا للمشترى
أو مسجداً ، أو منجما ، أو مصنعا
أو بئر ماء فى الصعيـد المقفر
أو قلعـة شمـاء ، أو طرقا تسـ
ـير بها القوافل ، يا غمامة فامطرى
وعقود ريحان بجيد عقيلة وشذى يضوع بكل وجه مقمر

أيان شئت يقولهـــا متبسما     جذلان وجه كالهلال النير

وخليفة الإسـلام هارون الرشيـد

.. على بساط ضم كل المعشر

وجيوشه ملء البطاح كعاصف     أو مارد « متعجرف ، متكبر

فى الشرق سال بها الشعاب كأنها     فى أفقه وجه النهار المبصر

والغرب ريـع لهـا بنوه وريع قلـ

ـب لم يرع من قبل ، قلب القيصر

جيش تمرس بالنضال ، ودانت     الدنيا له فانساح جد مظفر

ويقولها — المسلمون وراءه     والله — بالإسلام خير مؤزر

هارون قال ، وشارلمان مفزع     والعرب بين مهلل ومكبر

تبنى الحضارة والثقافة أمـة     بالدين عاشت فى جليل الأعصر

عاشت تقود المشرقين إلى الهـدى

والحق والدين العظيم الأطهر

وتؤثل المجد الكبير ، وتبتنى     قيم الحياة ، وكل حظ أوفر

هى أمة الإيمان عطر ذكرها     أعظم بذكر فى الزمان معطر

ولها الخلود وكل ما ثرة على الـ     دنيا ، ومجد فى الحياة منضر

ومفاخر الماضى المجيد ، وعزة الـ     أمس البعيد ، ويا لها من مفخر

قومى أولئك قد بنوا صرح العلا
أكرم بهم ، وبما بنوا فى الأدهر

يا أمة الإسلام هـذا مجدكم سارت به سير الزمان المزهر
فى ظله عشتم كراما قادة ويكاد يزرى أصلـكم بالجوهر
وصحائف الأيام تندى وهى تذ كركم ،كما تندى زهور الـكوثر
وبـكم يفاخر كل غاد مبـكر شهد الندىّ ، ورائح متهجر
وكأنما التاريخ يقبس عطره من عطر ذياك الجلال الأشهر
وكأنما جئتم من الفردوس كالم لك المطهر ، أو من مغانى عبقر
يا أمة القرآن والدنيا لمن قد جد ، لا للقاعد المتبطر
للعالم الواعى المحيط بعصره لا للدعى ، ولا لأى مقصر
وتضج بالعمل الحياة ، وتنهض
الأمم الصغيرة بالـكفاح الأكثر
نمتم وجدّ الناس ، فائتمرت بكم دنيا الذئاب ، وويل كل مسحر
وقعدتمو عن درك كل عظيمة حتى انتبهتم بعد طول تأخر
يا ويل من قعدت به آماله يتآمر الجانى به والمفترى
ويـكيد كل الخاملين له ، وتم دم ما بنى أيدى الظلام ، وتمترى
ومن الشقاء صنيع كل منافق وجحود كل مخاتل متنـكر
لابد من سعى ، فقدفات الأوا ن أوان كل تململ وتحسر

أأنام والأيام خلفي سوطها
ومعي ، معي نور الكتاب المسفر ؟
أأقول مالي والحياة وكدحها فأنا رهين مسطر ومقدر ؟
لا ، لن أنام عن المآثر والترا
ث ، عن الجلال ، عن النضال الأكبر

أنا لن أبيع مفاخري أو تالدي بالمال للشيطان والمستأجر
أنا من بني للصيد الحماة وأنتمي في مسلكي ، لله العلي، لعنصري
لمحمد ، للدين ، للأمل النبيـ ل ، لكل عز تالد ومشهر
لبلاغة الذكر الحكيم ، وكل قو ل فاصل ، ومنظم ومحبر
أنا للعلا ، للمكرمات وأعتزي بين الورى لجلال ماض أشهر
وجهي إليه ، وقبلتي متعبدي ولسوف أحيا للغد المتنظر

* * *

## يا دار حبى

رحلوا ، وما أشقاه يوم تنادى  وبكيت فى ألم النوى ميلادى
وذكرت أفراحى هناك وعزتى  والدار ، دار سعادتى ورشادى
وتركت حبى والهوى وفؤادى  فى منحنى الوادى، هناك الوادى
شبح بلا روح ، وجسم دون ما  لب ، وصورة هيكل متهادى
وأسير أخطو دون إدراك ، وقلـ  ـبى بالهـــوى وبحبه متمادى
يا ليت أيامى هناك ، وليتنى  لم أسع فى غير الحمى ببلاد
أرض من النور المشعشع والسنا
وحمى  الأمان لرائح ولغادى
وتراب تبر أين منى مسكه !  وإليه كان تشوفى ووادى
يا طول تحنانى إليه ، وطول ما  أضنى الهوى العذرى كل فؤادى
أنت المنى كل المنى يا دار حبـ  ـبى ، والسنا ، والقلب ، والميعاد
وإذا رحلت إلى بلاد لم يزل  لك دائماً ، وعلى النوى ، إنشادى
إن كان سفك دمى بغير جريرة  ذنبا ، فمنك أراه عين سداد
يا دار أحبابى تحيـــة ظامىء  لمعينك العذب المسلسل ، صادى
إن كان فى بعد الديار شفاء ما  يلقى محب ، فالضنا بيعادى
فإلى متى أنا هاتف بك فى الدجى  أهفو إليك وأنت كل مرادى

يا أرض مكة طبت من أرض مبا
ركة ، وطال على الهوى إسعادى
فيك المنى ، وبك الرؤى ، ولك الهوى
يا أرض مـــكة منك كان سهادى
ما ذقت يا أرض الهوى طعم الهوى
أبداً بغيرك يا منى آمادى
أنت التى أسعدتنى ، أنت التى بهواك كل هواك كان جهادى
فى الكعبة الشماء والحرم الأمين وزمزم والحجر طال رقادى
وإلى الصفا والمروة البيضاء وال
حجر الأشم حججت فى أعيادى
والركن يبسم ، والمقام منور والحشد والحجاج كالآباد
إن كان يحسدنى الحسود فقد تضا
عف فى هوى دار الهوى حسادى
ودعتها ، وبقلبى المكلوم نا ر كاللظى شبت بلا إيقاد
الدمع والتحنان والألم الدفين وزفرتى والوجد من شهادى
أشقى وأسعد فى هواك وطالما شقيت بحبك والهوى أجدادى
يا أيها البيت الحرام تحيتى ولأرضك البلد الأمين ودادى

قد نلت بين ظلالك الأمل الشرو ... ئة
دو رحت نضو هواك أطيب وادى
ورأيت فى أرجائك الحشد الجليـ
ـل ، وفى حماك سمعت أكرم شادى
لبيك ، لبيك ، النداء ، وحسنه لمردد لهتـافه ومنادى
من نورك الأسنى قبست مشاعلى
ونسجت من مشكاته أبرادى
ويطول فى نأيى عذابى والأسى ويطيب فى حبى إليك رقادى
ولـكم تطاول بى سهاد الليل حتى قد رست عينى ببحر سهاد
ولـكم تجافى مرفقاى عن الوسا د كأننى قد نمت فوق قتاد
باتت جفونى تمطر العبرات حتى
ى صار يسبح فى الدموع وسادى
يا ليت أيامى هناك وليتنى فى أرض أحلامى ودار تلادى
كل السنا من نورها ، كل المنى فى قربها ، كل الهوى بفؤادى
أمشى وأسبح فى الدموع مطوفا أو زاهداً يسعى مع الزهاد
كل الرؤى فى ناظرى ، والحب فى
خلدى ، وكل أساى فى أكبادى
قربى إليك عبادة من عابد يسقى على ظمأ مع العباد

أأعود يا دار الحبيب إليك أم     ترمى بى الأيام عبر بعادى ؟
واذوق طعم وصالك الأسمى أم الـ
ـدهر الخؤون يحول بين مرادى ؟
أوقدت فى نور المشاعر مشعلى     وطويت فى ركب الغرام قيادى
وأعيش أذكر والدموع تطيف بى
حلما سعدت به مع الوراد
كم عذبتنى فى الهوى نار الهوى     وكم اصطلى كبدى/بنار بعادى
يا رب متعنى بورد مناهلى     ليطول فى وادى الهوى تردادى
ليطول سعيى والطواف بدارها     دار العلا والحمد والإسعاد
الكعبة الزهراء والنور المشعـ     شع والسنا !! يا للضياء الهادى
قدس من الأقداس فى دار الهدى
نعمت به روحى وطاب فؤادى
وشريعة من أحمد ومحمد     صلى عليه الله فى الآباد
صلى عليه الله فى الآحاد     صلى عليه الله الأشهاد
صلى عليه الله أكرم مرسل     سمت الحياة به وعز الوادى

* * *

## وحدة الوادى

فى تكريم وفد أدباء السودان : محمد المدى المجذوب ، ومبارك المغربى ، وأبو بكر خالد ، وسواهم ، فى دار الأدباء بالقاهرة فى ١٤ سبتمبر سنة ١٩٧٥ :

فى اجتماع الوادى وفى أفراحه    أمل لاح بين ضوء صباحه
الهوى والوفاء واللحن يسرى    نغما عذب الشدو بين بطاحه
والمساء الجميل جمع شملا    منه راد المنى سنا إصباحه
من رحيق الصفاء والحب بات اللـ
ـيل سكران من معتق راحه
صادح الطير فى دجى الليل غنى    بترانيل الشوق فى أدواحه
والطيور انسابت تغرد فى الآفـ
ـق وتهفو للنور من مصباحه
وانتشينا فالكون يضحك من أعـ
ـماقه هازجاً ومن أرواحه
عاد للروض والضفاف هزار
كان قبلا فى الروض من صداحه
ها هنا يلتقى أخ بأخيه    بالمنى فى غدوه ورواحه

كل أتراح النيل ولت سراعا      وارتدى النيل النصر فى أفراحه
زورق النهر قاده اليأس والحيـ      ـرة حتى اهتدى إلى ملاحه
كل مجد للنيل والعرب كانت      وحدة الوادى دائما من سلاحه
وحد الدين بيننا إخوة والـ      ـفكر كان الإخاء من الواحه
وتشابهنا أمــة وشبابا      وجمال الضفاف حسن ملاحه
طار للوادى فى ذرى المجد ذكر      سار مجد الشعبين فوق جناحه

* * *

# الأزهر العظيم

نغم فى فم العصور جميل     رددته على العصور الشفاه
هو صنو الخلود قد سارت الدنـ     ـيا طويلا على نبيل خطاه
بلغ الشرق فى الجلال وفى المجـ     ـد به فى دنيا الورى منتهاه
جوهر والمعز قد رفعا للـ     ـه هـذا البناء لا لسواه
وعليـه مشت أئمتـه ، وار     تفعت راية الهـدى فى ذراه
وعـلى أرضـه الغنيـة بالديـ     ـن وبالصالحات قام الهـداة
هو سر الإله ، ما أروع ما قد     ر للدين فى الزمان الإلـه
أكبرت شأنه الليالى وقامت     بين حلقاته الوضاء الدعاة
شبت الثورات الكبار عليها     ولديهـا ألقى الزمان عصاه
وحقوق الإنسان سعى بنيـه     والحضارات خيرها من نداه
منذ عصر المعز لليوم ، والإسـ     ـلام يخطو بالحمد فوق ثراه
سبق الجامعات وهو ابن ألفـ     ـفى والعلم والفكر من صداه
فيه عاش الرواد من صانعى التا     ريخ ممن بهم تضىء الحياة
كلما ران فى الجوانح شك     مسح الشك باليقين هـداه
كلما لج فى الضـلال غوى     كان بالقول الفصل منـه تقاه
فبـه عز الدين فى كل أرض     وبه نال الشعب كل مناه

يبطولاته الكبار رفعنا فوق هامات العالمين الجباه
من نداء الآمال كان صداه من ضياء الفرقان كان سناه
حركت أحداث الزمان يداه وأعزت أرض الحمى راحتاه
عرفته مصر العريقة روح الشر ق يحميه جانباً ساعداه
وهو فيها أعز من هامة الدهر شموخا ، عز الذى قد بناه
وبحسنى مبارك بارك الله العلى العظيم كل خطاه

* * *

ذكريات الأمس القريب تحييه ، وما أحلى ذكريات الحياة
شيخنا الباقورى ورفقة عمر ورواق مضوا بالصلاة
ومحاريب كالسماء جلالا تتجافى عنها قلوب الطغاة
صال فيها وجال كل إمام نابه الذكر فى شموخ الأباة
لأبى النور الأحمدى مساع كرمت ، نعم ما بنته يداه
وشيوخ الإسلام كانت لهم أيد على شعبنا ، ونعم الهداة
هم بناة الجيل الكبير ، نعما ما بنوا فى الدنيا ، ونعم البناة
أذنوا فى سماه حى على الفجر ، على الخير ، فاستنارت سماه
ودعوا للحرية الأمة الكبرى فسارت سعيا تلبى الدعاة

## فلسطين

وطنى عشت يا وطنى
عشت أعلى من المحن
عشت تسمو على الزمن
أنت كالروح فى البدن

* * *

وطنى أنت فينا سنا الكوكب
نحن نفديك .. يفديك كل أبى
أنت كالشمس فوق ذرى السحب
وستبقى ، ستبقى على الحقب

* * *

وطنى القدس .. ما أكرم الموطنا
وطنى أنا عشت به المؤمنا
وطنى .. ما نسيت أنا الوطنا
أبداً أذكر الأرض والسكنا

* * *

هيه يافا وحيفا ونابلس

يا بلادى وجنة أندلسى
أنت فى العين ضوء من القبس
أنت أحلام ليلىَ فى العرس

* * *

لست أبكيك يا وطنى
أنت باق وحىٌ على الزمن
جنتى أنت من عدن
أنت عطر شذى السوسن
أنا أفديك يا وطنى

* * *

سنعود إليك ونحمى الحمى
سنخوض إليك بحور الدما
سنعود نقبِّل هذا الحرما
وسنبنى بأشلائنا هرما

* * *

قسما بالنبى وبالكتب
قسما بالضياء وباللهب
قسما بالسماء وبالشهب

لأحرر موطىء ركب النبى

* * *

يا ليالى الأسى والخيام
لا عليك السنا والسلام
كل ما كان فيك حطام
وغداً موعد للشام
وحياتى عليك حرام .. حرام

* * *

الخيام تحدثنى موهنا
حرروا حرروا بالدما الوطنا
يا بنىّ الأباة انفضوا الكفنا
هذه الروح فاسترجعوا البدنا

* * *

وطرحت أسى محنى
قبلتى أنت يا وطنى
وبأغلى من الثمن
سوف أفديك ياوطنى

* * *

يا خيام الأسى . . الوداع . . الوداع
أبداً لست جيـــل الضياع
أبداً لست سقط المتاع
أنا كالدهر عشت الصراع

* * *

يا فلسطين . . يا موطن الأنبياء
يا بلادى . . ويا مسرح العلماء
أنت لى التاج والعز والكبرياء
أنت لى المجد والنصر والإنتماء

* * *

وطنى خالد الذكر فى الخالدين
وطنى نغم فى فم الثائرين
وطنى ستعود ولو بعد حين
ستعود وتصعد فى العالمين
ستعود وإن طال مر السنين
وستبقى شظا يرهب المعتدين

* * *

يا شباب الحمى . . يا شباب الحمى

ارفعوا فوق أرضكمو العلما
وابتنوا من تراث الحمى هرما
ودعوا النوم والحلم والنوّما
فاز من عانق المجد والألما
حرر الليث بالهمة الأجما
حرر الليث بالهمة الأجما

* * *

# الدكتور أحمد فتحى الزيات

## العالم المسلم

ليلة بالوفاء جد غنية و ( بفتحى الزيات ) تمضى هنية
ليلة ذاك ( أحمد ) نجمها السا طع ، مرحى بها ، بهذى العشية
ليلة زادها الصفاء جمالا وتلاقت فيها النفوس الرضية
وتآخت أجيال أزهرنا الخا لد فى عزة ، ونبل سجية

* * *

يا رضيا على هواه التقينا واجتمعنا على الصفات الرضية
عشت نوراً على جبين الليالى وحداء على فم البشرية
غرس يمناك كل فكر طموح كل عقل أهدى لنا أمنية
ومساعيك أصبحت فى فم النا س ، وفى ثغر عصرنا ، أغنية
مثل للشباب فى عزة النفس إباء ، والغضبة المضرية

* * *

قد فتحنا لك القلوب محلا وأحطناك بالقلوب الوفية
كرمت فينا كل أعمالك البر
ة ، عشت السمح الكريم الطوية

أصدق الأوفياء أنت لمصر     أصدق المؤمنين بالوطنية
ومحب الأزهر الخالد البا     قى على طول الدهر والأبدية
حين باع الجهال قلبا وروحا     صنت قلباً ، وصنت روحا أبية
هيه ( فتحى الزيات ) عشت سلاما
وفؤاداً حراً ونفساً علية
جدت والجود فى طباعك إرث     من يساويك فى الخلال الزكية؟

* * *

رائد الطب والأطباء مرحى     بك فينا ، وفى الليالى الندية
رائد الطب يا كبير الأمانى     ليس إلاك للعلا أمنية
ذهبى الحجا وأكرم به من     عالم فى أعماله الذهبية
من لمجد يموج فى النفس شعراً     فتغنيه آية ملحمية

* * *

جيلنا سلم اللواء لجيل     ليؤدى أمانة القومية
وليبنى لمصر مستقبلا تـ     ـعد فيه أجيالنا المصرية
وليعطى لمصر خير عطاء     وليعليها بالعقول القوية
جيلنا أعطى للشباب فطوبى     للشباب الطموح ، للعبقرية
إنه الدين ، إنها الضاد تندى     بالمثانى وبالمعانى الندية

لغة القرآن الكريم وأنتم     بكتاب السلام للبشرية
التراث الذى أضأنا سناه     هو تاريخ أمـــة يعربية
والعلوم التى شممنا شـذاها     هى بالدين الحق إسلامية

* * *

هيه ( فتحى الزيات ) عشت أمينا
ووفيا لمعقـــل القـــدسية
ذاك تاريخك المضىء مثال     لنفيس المواهب اللؤلؤية
لخلال كريمة ، من سماح     وتقى مأثور ، ومن أريحية
إن يكرمك اليوم أبناء جيلى     فلأن التكريم للعبقرية

* * *

حى فرهود شيخ جامعة الأز     هر والداعى للخلال النقية
وبنى المجـــد للبناء المعلى     أزهر الخلد والحياة السلية
كعبة الدين والهدى والأمانى     كعبة العلم والشيوخ الأبية
فعليه منا ســـلام وحب     وإليـه الغـداة ألف تحية

* * *

## قل للشباب

قل للشباب : بلادكم أولى بكم     أنتم يد الوطن الحبيب الغالى
مصر الحضارة فى الشعوب أمانة
ترعون نهضتها على الأجيال
أنتم رفعتم للسماء لواءها     ومشت بكم فى ذروة الآمال
فعلام يترك بعضكم أرض الحمى     ويعيش خارجها على الإذلال
وعلام يسعى بعضكم لحقير أعـ     ـمال وذل معيشة ونكال
ألأجل مال ؟ جهدكم أولى به     وطن الأسود وغابة الأشبال
ألأجل دنيا ؟ عزة الإنسان لا     تشرى بشىء ، لاتباع بمال
أيديكمو أولى بها تبنى الرخا     ء لشعب مصر ، لأمة الأبطال
كم ذا أحب كفاحكم من أجلها     ونضالكم فيها أعز نضال
كم ذا أحب بأن تطولوا خبزكم     بشريف مسعى أو كريم فعال
شرف الحياة أجل من أن يشترى
وبه الشباب ينـال كل منال
ما قيمة الأشبال دون عرينها     إن العرين لغابة الأشبال
يا فتية الوادى وسر شموخه     عيشوا له ، من أجله ، لا المال
إنى لأكره من شباب بلادنا     مسعاه فى ذل أجير (ريال)

إنى لأكره أن أرى إنتاجنا للخلف يمشى أو لسوء الحال
يا فتية الوادى المقدس ، حبه معناه نبنى الدار بالأعمال
معناه أن أبنى بلادى أولا لنكون فى الدنيا أعز منال
معناه أن يحيا الجميع لأجلها ما بين أكرم فتية ورجال
معناه مصر هى الهوى وهى المنى
وهى الحياة وأكرم الآمال
المجد للشعب العظيم ، بحبه لبلاده ، وبسعيه المتوالى
سر يا ابن مصر إلى الذرى أبدا ، وسر
للمجـــد والعلياء ، لست تبالى
أنت ابن مصر وأنت حافظ مجدها
فى المشرقين وبين كل مجال
أنت الذى ورث الفخار مؤثلا بطلا وورثت المجد عن أبطال
وحضارة المصرى فى تاريخه هى قد غدت مثلا من الأمثال

* * *

## المنصورة ودار بن لقمان

في يديها على المدى الصولجان ولها كام المجد والمهرجان
خشع الدهر في حماها، وأصغت لعلاها الدنيا ، وذان الزمان
وأكاليل النصر في مفرقيها من بقايا هالاته لقمان
شهدته ضفافها الخضر وازدا نت بلألاء سحرها الشطئان
ولويس في القيد يحيا أسيراً أين منه القصور والإيوان ؟
وصبيح قد بات يحرسه ، والد هر غامت عيونه والمكان
كم مشى الدهر ساجداً في رباها وانتهى الشعر عندها والبيان
طبع الحسن قبلة في محيا
ها ، وماست في شاطئيها الحسان

* * *

إيه ( منصورتي ) محطمة العد وان طوى لك المنى والحنان
والربيع الجميل وشاك بالور د ، وحياك الزهر والأقحوان
وانحنى النيل عند ساقك يجرى قاده الشوق والهوى اللهفان

* * *

إيه منصورتي مدينة أحلا مي لأنت النشيد والألحان
أنت ذوب الجمال وعرس مده للطبيعة الرحمن

حام قلبي عليك جد مشوق ... أسها عنك أم غفا رضوان ؟
لست أغضى عيني عليك فإني ... بمغانيك هائم ولهان
يشهد الله لم أغب عنك يوما ... كيف ينأى عن أيكه الكروان ؟
أنا بالروح حاضر فأعيدى ... يا عصافير وارقصى ياقيان
وطن الشعر والهوى والأماني ... ملهمى أنت إن عصانى البيان

* * *

إيه منصورتى مراح شبابى ... طار بى نحوك الهوى النشوان
وتلقيت دعوة من كريم ... يتولاك بره والحنان
عصره عصرك الجميل فرحى ... هذه روحه وذاك الكيان
ارو ماذا قد حقق الإنسان ... ارو عنا ثم اروه يازمان
كل ما حولى باسم وجميل ... وانتهى الماضى كله والهوان
كل مافوق الأرض حولى ضحوك ... والموامى والريف والوديان
أمل ما أرى هنا وخيال ... وأنا فى الأحلام أم يقظان ؟
هدأ الموج والسفينة سارت ... فى أمان إذ قادها الربان
صاح بالبعث هاتف عبقرى ... ودوى فاستيقظ الوسنان
عادت الدنيا والحياة وأضحى ... لبنى النيل فى الحضارة شان
إنه الحاضر النبيل تحيـ ... ـه العلا والجدود والأوطان
لانتصار الإنسان والعربى الـ ... ـحر قد كان ذلك المهرجان

## تونس الخلود

تونس الخلد والعلا والجلال وربى السحر والهوى والجمال
وطن المجد والحضارة والتاريخ والدين والمنى والنضال
والبطولات البكر تروى أناشيد علا عن أبنائك الأبطال
أنت رمز الكفاح غنت به الدنيا طوال العصور والأجيال
يا مغاني الحبيب والنور فينا بك سارت شوارد الأمثال
أنت يا تونس الخلود مثال عبقرى أكرم به من مثال
أنت سر من السماء جليل فيه روح المهيمن المتعالى
أنت مهد النبوغ من قدم الدهر مهد الشجعان والأقيال
كان ما قدمته أبناؤك الصيد مثالا لأكرم الأمثال
كان ما حققته أحرارك الشم سجلا لأشرف الأعمال

* * *

أو ننسى الشابى وابن رشيق وابن خلدون من عظام الرجال ؟
أو ننسى آلاف من نبغوا منها وساروا فى بيدها والرمال ؟
أو ننسى حواضر العلم فيها ومنارات الفكر شم العوالى ؟
أو ننسى الزيتونة النور تمحو بسناها الزاهى ظلام الليالى ؟

مأثرات الزمان صنع بنيهـا وبأفعالهم وبالأقوال
كل شبر فيها له قصة ما استوعبتها عدا طوال الأمالى
تونس اللحن والنشيد وناى الخلد فى ثغر الفجر والآصال
كم روينا عنها المفاخر لا يسطيع إحصاءها عديد المقال
أسد بن الفرات مازال حيا مقعد الصدق نزله والمعالى

* * *

يا ضفاف الجمال والسحر ، يا مغنى البطولات والسنا والجلال
فى روابيك كل وشى من الحسن رأينا شبيهه فى الجبال
والسهول الخضر الوديعة تحكى روعة الفن ساحراً والجمال
من ضفاف النيل التليدة جئناك وأشواق الروح زاد الرحال
كل حب يفنى وحبك باق فى فؤادى يا تونس الأجيال
يا أحبائى يا رفاق شبابى أنا ما للهوى المثير ؟ ومالى ؟
تونس السحر تلك آية حبى صغتها لحنا وهى وزن احتمالى

* * *

يا شياطين عبقر فتعالى ألهميني عذب القصيد ، تعالى
روعة المجد والأصالة والتاريخ فاقت أبداع كل مغالى

أين منها سواحر الفن أو إعجاز رسام راع أو مثال
فتحايا شعب لشعب شقيق وهما كم تصدرا فى الأوالى !

* * *

وطن الفكر والثقافة والأنس ، ودنيا الفنون دم فى جلال
لا تبالى بعاصف لا تبالى أنت للنصر سابق والنزال
أنت رمز الآمال أبداً دم ، ودم ، ودم ، فى جـــلال

* * *

## مجلة المنهل الإسلامية

| | |
|---|---|
| حيوا معى المنهل النميرا | حيوا معى مجده الكبيرا |
| حيوا معى من بنى وشاد | الصرح وأعلاه مستنيرا |
| أبا نبيــــه نما نبيهاً | ما إن نرى لهما نظيرا |
| مضى وقام ابنه رئيساً | على مجلتـــه قديراً |
| وحين ترنو لهـا طويلا | تحسبها كوكباً منيراً |
| للدين للوطن المفـدى | قامت لتحرسه دهوراً |
| وشاركت فى بناء مجد | الفصحى فكانت لها نصيرا |
| للفن للأدب المصفى | كانت بنهضته بشـيراً |
| كم جابهت محناً وسارت | تجابه الزمن العسـيرا |
| لحققت أمـلا عســيراً | أضحى بهمتهـا يسـيرا |
| تضوعت أرجاً وعطراً | وفاح محفلهـا عبيرا |
| المنهل العذب ظل يروى | وينبت الزهر النضيرا |
| يهدى الشباب لـكل حق | ويحمل الموقف الخطيرا |
| وظل للضاد خير عون | وللحمى أبداً ظهيرا |
| لسان صدق وصوت حق | صوت علا ، ومشى جهيرا |
| ونبع خير لكل خير | يفيض جـدوله نمـيرا |

خمسون عاماً وما أجل السير وما أعظم المسيرا
خمسون عاماً وجل ربى مدبراً خالقاً قديرا
خمسون عاماً مضت وكان الحادى بغايته بصيرا
حيوا معى المنهل النميرا حيوا معى مجده الكبيرا
يا منهلى العذب عش طويلا والله قد قدر الأمورا
عش واحى وابق وجد وارفع
بكفك المشعل المنيرا
وانهض وأدِّ أمانة الفكـ ـر كان ربى لك النصيرا

## الشـــابى :

بزغت عبقرية شمـاء    وهنـا كان البدء والإنتهـاء

(توزر) و (الشابية) اللحن فى أنـ

غامه تزهى تونس الخضراء

وهنا كان المهد والموطن الحـ    ـر وشعب له السنا والسناء

وهنـا أحـلام الصبـا والشباب الـ

غض والدنيـا والمنى البيضـــاء

يا أبا القاسم النبيل قم اشهد    موكباً حوله الورى لك جاءوا

فنجوم الدنيا هنا وأبو القا    سم فينا وسط النجوم ذكاء

يا أبا القاسم الذى هز كل الـ    ناس، فى رمسك الصغير السماء

لفك المجد بالخلود وذكراك    بهـا للشعب التليد انتماء

أيهـا الشاعر النبيل نناديـ    ـك، وما أحلى للقلوب النداء

أيها العبقرى من هز وجدا    ن الجماهير شعره والحداء

وله فى دنيـا العروبة ذكر    وله المجد فى الحمى والثناء

وعصاميا عاش الحياة طموحا    رافع الرأس دأبه الكبرياء

وبآلام الشعب سار يغنى    يوقظ الشعب والدجى أنواء

كان للطغيان الرهيب أحابيـ    ـل، والنـاس ثورة ومضاء

وأغاريده الفصـــاح تشير الـ
شعب والشعب فى يديه اللـواء

كان ما كان أيهـا الأصدقاء    كان ما كان أيهـا الأصفياء

شـاعر غنى الحـب فاهتزت الـ
دنيـــا ، وغنت لشعبه العليـاء

والجـاهير هتف وأبـو القـا
سم أشعـاره بهن الغنـــاء

يا أبا القاسم اصطفتك أبولو    وأبو شادى الفـذ والشعراء

شعرك الثائر الجليل صداه    سكرت فى أنغامه الأصداء

فلك المجـد والحياة، وللشعـ    ـر بك اليوم دولة ولواء

* * *

## اسماعيل سرى الدهشان

ليلة بالوفاء تزهى ندية ليلة بالأحباب جد بهية
ليلة فى حمى سمنود أكرم بسمنود والليالى الرضية
نغم فى فم الخلود جميل ولحون بالسحر دهشانية
هيه ( اسماعيل ) القوافى السنية
هيه (سرى) يا شمس ذى الأمسية
شعرك السحر يا نجى المثانى وصفى الألحان والأغنية
أى يم نصبت فيه شراعا لم تروعه موجة جنية
أنت أبدعت حين غنيت شعبا سار للمجد عاشق الحرية
من مساعيك كل خطوة خير والضمير الأبى والوطنية
يعربى على الزمان هواه يعربى وروحه يعربية
من أبوللو وأين مثل أبوللو بيننا فى مذاهب بابلية
يا رضى الأخلاق والنفس إنا قد نشأنا على الخلال الرضية

* * *

شاعر المجد يا سرى القوافى ليس إلاها للهوى أمنية
إن شعراً نظمت فى حب مصر لهو السحر فى حمى الأبدية
وقضاياك فى القريض قضايا لم تكن يا دهشان بالمنسية

شاعر الحب والجمال رويدا ... أين منى آفاقك السحرية
يا سمنود المجد أنجبت جيلا ... من جلال البيان والعبقرية
غرس يمناك كل فكر كبير ... ونضال للعزة القومية
كل جرح وإن تمادى لظاه ... يلهم الوحى فى فم الشاعرية
عصر حسنى مبارك هو عصر ... لقضايا الإسلام والعربية

* * *

هيه يا شاعر الطبيعة هيا ... أنشد الناس درة لؤلؤية
أنت نجم مخلد فى القوافى ... ونشيد على فم الأمسية
أنت ضوء على الطريق ولحن ... كم تغنت به النفوس الأبية
ونظمت القريض حر شعور ... عابق الفوح ملهم القدسية
فاخفضوا الهام إن سمعتم بيانا ... علويا تحار فيه البرية
إنه الفكر ما أجل وأسمى ... هو نور على السبيل السوية
إنه الشعب كم بنى للمعالى ... وطنى مصر صانع الأبجدية
وطنى عاش للحضارة يبنى ... والليالى مروعات شقية
والقوافى على الشفاه حيارى ... أنت أنطقت الصخر للبشرية
من لفن يموج فى الروح شعرا ... فنغنيه آية ملحمية
وإذا الفكر فى اقتدار التحدى ... يوقظ الفجر للشعوب الفتية
وإذا الهمس صرخة من إباء ... وإذا الصمت غضبة مضرية

إنها الضاد موئل الفكر تندى ... بالأماني وبالمعاني الندية

مهرجان من روعة ووفاء ... وسمنود فيه لحن القضية

فيه سحر البيان من كل فكر ... ملهم اللحن باذخ الأريحية

هتف الفجر بالنشيد وغنى ... في سناه صباحه والعشية

وأبو شادى بيننا باسم الثغر ... وفى لكل نفس وفية

يا ندامى البيان في عيد دهشا ... ن لكم مني اليوم ألف تحية

١٩٨٥/٢/٦

* * *

# ملحمة السيرة الخالدة

## مكة

لك مكة ، أسنى الذرى فتألقى     ولك السموات الفساح فحلقى
ولتصعدى قمم الخلود سوامقا     وامشى الهوينا فوقها وترفقى
وصفى لنا المجد المعلى دونه     مجد الألى لسواك لم يتحقق
غنى لمحتدك الزمان مزغرداً     ما بين ركب هاتف ومصفق
وشدت بك الدنيا فأنت على المدى
فينا نشيد فى لهاة المشرق
مرغت فوق ثراك جبهة عاشق     وذرفت بين يديك دمع تشوق
وأرقت فوق تراب أرضك من دمى
قطرات حب عارم متدفق
أفديك يا مهد الرسالات الألى     من كل عاد ظالم متفيهق
مرت بساحتك الغزاة ذليلة     فتفرقوا كالعصف شر ممزق
كرمت بالبيت العتيق وبالحطيـ     ـم وزمزم ، بالأسود المتألق
بالحجر طيبى ، بالصفا ، بحراء ، بالـ
وحى المنزل بالكتاب المشرق

عرفات تحكى طيب عطرك والشذا
أكرِمْ بذياك الجمال المغـدق

ومحمد أكرم به من مرسل
هو فى مصاعدك العلية يرتقى

ومواكب الداعين لله العلا
يا كم شدوا بجلالك المتأنق

يا مكة طيبى وعيشى دائماً
تاجاً بهامات العلا والمفرق

* * *

## حدث الفيل

لأهدمن بهذا الفيل كعبتهم وأمحون بسيفي قلعة العرب
وليشهد الناس والتاريخ أبرهة وليعرفن بأني قائد الغلب
ماذا لأبرهة والأرض طوع يدى
والكل يفزع من بأسى ومن غضبي
علىّ بالصخر وائتونى بكوكبة لأبتنى كعبة تعلو وتهتف بى
إني عييت ببيت مكة وطن له وبئس علا لم يحوه نسبي
ليعرفن من الأسمى بكعبته أبيت أبرهة أم بيت مطلب
وزلزلت مكة وصاح هاتفها يا عبد مطلب إنا لفى نصب
قد آن للبيت أن يمحوه أبرهة
وجيشه ، وسنحيا الدهر فى تعب
وقام يدعو الإله الفرد مطلب لم يستفز ولم يجزع لمغتصب
وطاف بالحى لم تفزعه نائبة من الزمان ولم يحزن ولم يهب
البيت بيت الهدى قد ظل تحرسه
ملائك الله من عاد ومنتهب
وراح يضرع للرحمن يسأله نصراً على أمة العدوان والسلب
لكى يظل لبيت الله حرمته وتنحنى لعلاه هامة الشهب

بيت ترف على الدنيا منارته — من عهد آدم لم يهدم ولم يغب
كأنما من تراب الخلد طينته — وقد بنته على العليا يد الحقب
وأكبرته الليالى كلما قدمت — أقسمت ياقومى أن النصر للعرب
وذلك البيت بيت الله تحرسه — على الخطوب يد الرحمن من كثب
وحوم الطـــير والأفيال سائرة
يا صاحب الفيل لا تقـدم ولا تثب
وثب لرشـدك إما كنت ذا رشد
واهرب بجمعك واحـذر زلة الهرب
ولا يغرنك ماجمعت من نشب — فما جزاؤك إلا الرمى باللهب
وروع الفيل واهتزت قوائمه — وفر مضطرباً فى كل مضطرب
وارتاع أبرهة من فوقه وهوى — وصار أضحوكة الأيام والحقب
وخلد الدهر عام الفيل منتصراً — الله أعظم ! والتاريخ للعرب

* * *

## بشراك يا آمنة

الله والتـاريخ والعلياء ... والمجـد والأيام والنبهاء
بشراك آمنة الجليلة بالذى ... لا لن تجىء بمثله حواء
يا خـير مولود إليـك تحيـة ... قد حفهـا منى إليـك ثناء
وانهار إيوان الأكاسر فجأة ... وكذا البحيرة غيض عنها الماء
وتنـكست أعلام كسرت بغتة ... والروم هد صروحها الأنباء
وخبت قنـاديل المجوس وأطفئت ... نيرانهـم واهـتزت الأرجاء
وتهامس الكهان والرهان فى ... أمل وطاف على الوجوه رجاء
يا أحمد الدنيا بمولدك المنى ... وقصور بصرى من سناك تضاء

* * *

## الميلاد النبوى الشريف

(مكة النور) فجرها نشوان ... وبها الخلد والربى تزدان
حدث (مكة الوجود) به غنـ ... ـت ، وغنى غناءها الركبان
ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى ... فمها طاب السحر والألحان
بذرى بيت فى الشعاب هناك ... البشر والبشرى والمنى والأمان
وبركن فى البيت (آمنة) مذ ... هولة حولها الرؤى والعيان
وعلى ثغرها ابتسامات آمال ... وضاء ، وقلبها فرحان
ورنت نحو الطفل يسبح فى النو ... ر رضا ، وطفلها وسنان
طبعت قبلة على خده يقـ ... ـتادها الشوق واللهوى اللهفان
وأتى جده يبارك للأم ... ويمشى من حوله عدنان
وانحنى نحو المهد فى فمه حلـ ... ـو تسابيح ، ذوبها الشكران
ومشى بالطفل اليتيم إلى الكعـ ... ـبة ، فاهتز الحجر والأركان
وتولى الأقيال باد الطواغيـ ... ـت ، فأين العروش والإيوان
وعنا المالكون : لا قيصر يسـ ... ـق المنايا ، لا ، ولا أنوشروان
ومضى هوذة وأبرهة والـ ... ـحارث الغسانى والنعمان

* * *

## ملحمة الأجيال

أنت يا عيد بالمنى جذلان ... وأنا فيك ضاحك نشوان
إن تبديت فالحياة عيون ... أو تحدثت فالورى آذان
ينتشى الدهر شاهداً وسميعاً ... وبك الخلد والربى تزدان
فيك للسحر والجمال معان ... دونها الشعر ساحراً والبيان
والربيع الجميل منك شذاه ... منك يا عيد الروح والريحان
أين آذار منك يا عيد حاكت ... يده وشى الزهر أو نيسان ؟
وإذا ما أشرقت يبتسم الكو ... ن ، ويرنو لك العلا والزمان
أنت بالمجد والجـــلال غنى ... أنت بالدين والهدى ملآن
ويدوى الوجود ياعيد بالذكـ ... ـرى ، ويشدو بحمدها الإيمان
لم ير الدهر مثلها أبداً ذكـ ... ـرى وعتها العصور والأزمان
قدمت فالأيام فيهـــا وضاء ... ومشت والأيام منها حسان
ونشيد القرون ملحمة الأجـ ... ـيال غنى انتصارها الإنسان
رددتها الدنيا وفاءاً ، وشعت ... بسناها الأمصار والبلدان
من شذاها ومن حلاها ومن رو ... عتها كان ذلك المهرجان
وعلى مجدها الحضارات قامت ... وسمت أمة ، وعز مكان
سلم الفرس والهنود المقاليـ ... ـد إليها ، والروم واليونان

وعنا المالكون : لا قيصر يـ ... ق المنايا ، ولا أنو شروان
وتولى الأقيال ، باد الطواغيـ ... ت ، فاين العروش والايوان ؟
وهنا فى قلب الجزيرة غنى ... للنجاشى والفرس قبل القيان
ثم راحوا وراح للروم دولا
ت فلا ( حيرة ) ، ولا ( جولان )
ومضى ( هوذة ، و ( أبرهة ) والـ
حارث الغسانى ، والنعمان
وطوت ملكهم خطوب الليالى ... ومضى على آثاره النسيان
حدث ( الفيل ) أعقبته انتصارا ... ت بذى ( قار ) حار فيها الزمان
ومشى الرمل ضاحكا يتغنى ... بعلاها ، والبيد ، والكثبان
لو رأيت الصحراء وهى شتات ... ورأيت الصحراء وهى كيان
ورأيت الصحراء قد أصبحت بر
كان بعث من خلفه بركان
ورأيت الحياة تمشى وتمشى ... حولها مثلما مشى الطوفان
قلت : ماذا أرى هنا ، أخيال ... وأنا فى الأحلام ام يقظان ؟
قلت : حسبى ، فتلك معجزة ا ... لله تجلت ، تبارك الرحمان
حدث ( مكة السلام ) به غنـ ... ـت ، وغنى غناءها الركبان
ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى ... فمها طاب السحر والألحان

يذرى بيت فى الشعاب هناك البشر والبشرى والمنى والأمان
والسنا حوله يضىء الدياجى والحنايا تحوطه والحنان
وقفت ورقاوان قد هزجا بالنـ ـغم الحلو فانتشى الصوان
واشمخر البيت الرفيع ، وخرت
حوله تهوى ثم تهـــوى الرعان
وبركن فى البيت آمنة مذ هولة حولها الرؤى والعيان
وعلى ثغرها ابتسامات آمال وضاء وقلبهـا فرحان
هى لا تدرى ما هناك ، ولا يـ
ـدرى سواها ، وسار ، سار البنان
ليرى فوق رأسها تاج مجد حوله تاج ، حوله تيجان
ويداها ، ويـا لها ، فى يديها صار فى قبضتيهما الصولجان
ورنت نحو الطفل يسبح فى نهـ ـر من النور ، ماؤه ظمآن
ثم مدت إليه راحتها ، تمـ ـتار عطراً ، وطفلها وسنان
طبعت قبلة على خـــده يقـ ـتادها الشوق والهوى اللهفان
وأتى جده يبارك للام ويمشى من حوله عدنان
وانحنى نحـو المهـد فى فمه حلـ وتسابيح ، ذوبها الشكران
ومشى بالمهد العظيم إلى الكعـ ـبة ، فاهتز الحجر والأركان
وأحاطته الكعبة النور بالنـ ور ، وغضت جفونها الأوثان

عهدها باد والزمان جديد حولها يمشى الوحى والتبيان
لم يعد بعد ذلك اليوم للشر ك بقاء ، ولا له أعوان
أحمد الحق والهدى والمواز ين أتى ، فاستوى به الميزان
وأتى الدين فيه كل جليل وعظيم ، وآيه الفرقان
فالورى والحياة عزا به والـ ناس والفكر والنهى والجنان
وبه ساد المسلمون وعزوا مثلما عز العقل والوجدان
إنه الوحى والرسالة جاءا إنه الذكر ، أين منه البيان ؟
ليس هذا ملكا ولا دولة ، لا هـو ياقوم دعوة وأذان
وهو النور والشريعة والدنـ ـيا ، ومجد لا ينتهى ، ورهان
وسباق فى الخير لله للإنسـ ـان ، لا شرك ، لا ، ولا طغيان
وهو للمشركين حرب عوان وهو توحيد جل لا كفران
مثل أعلى للحياة ، ونهج مستقيم ، ميزانه الإحسان
أحمد يومه بشير به فالـ دين والدنيا عنده صنوان
وبه العالم اهتدى من ضلال وبه الناس للرشاد استبانوا
هو للشعب شعلة من مضاء وسلاح فى الروع واطمئنان
كلما مرت الليالى خطوبا
مدلهمات ، قلت : جاء الأوان
وأتى النصر لجره لاح والنو ر بدا فى الظلام ، والربان

ومضى اليأس والهزيمة والحز ن وليل الشقاء والعدوان
وانتهينا إليك يا قدس جئنا قادنا الشوق عاصفا والطمان
وانحنينا نقبل المسجد الأقـ صى ومنا قد ماتت الأحزان
دون ماضينا قد عشقنا المنايا وبأيماننا عـلا القرآن
وقريب ما كان منا بعيدا ذلك الحـلم رده الإيمـان

* * *

## الطفل اليتيم

سعدت بك الدنيا وعز ذليلها　　ومشت بك الأيام مشى مكرم
الكوكب الأرضى حين وطئته
أمسى حصاه يتيه فوق الأنجم
أحمد يا من نشأت مجاهداً　　وقد احتواك اليتم خير معلم
يا من حرمت من الحنا
ن لم تشك يوما . . لا . . ولم تتبرم
تمسى وتصبح لا حنان أب ولا　　عطف لأم فى طريق أعظم
الله جل جلاله لك راحم　　وملائك الرحمن خير الرحم
ورعيت أغنام السراة بمكة　　والشمس فوق جبينك المتبسم
وتحس بالإعياء من فرط الضنى
فتسير فوقك ظلة كالأنجم
منذ الطفولة أنت حصن يحتمى
بك فى الدجى المحلولك المتجهم
متجرداً من كل جاه كاذب　　وبغير جاه الله لم تستعصم
تمضى بعود لا تلين قناته　　وبقلب إنسان كبير أرحم
طوراً مع القطعان فى فلواتها　　أو فوق قافلة تسير لمعلم

هذا « بحيرى » خاشع ومعظم     فى حيرة وتجهم وتبسم

ويسر فى الآذان أن هذا فتى     من نبع موسى المرسل المتوسم

وتعود للوطن المكرم مكة     طوبى لمكة فى الزمان الأكرم

وإذا مشى همست عرائس مكة

يا للأمين الهاشمى الملهم

حتى اصطفته خديجة وهى التى

عزت على البطل الشريف الأكرم

* * *

## الأمـــين

سارت بذكر محمد أم القرى ... وتحدثت عنه الفضائل للورى
والناس قد هابوه كل مهابة ... ورأوا سماحته النبيلة والهدى
ورأوه أهلا للحكومة بينهم ... يوم استحر الخلف فيهم للوغى
هذا الأمين قد ارتضينا حكمه ... وبرأيه فى كل وقت يقتدى
الهاشمى محمد نعم المحـ ... ـكم بيننا يا قوم إن أمر عنا
وفصلت فى الأمر العظيم بحكمة ... فقريش تعلوها المسرة والسنا
ومضيت تعبد فى حراء خالقاً ... لجلاله المرموق طرفك قدرنا
يا أحمد الخيرات أنت المرتجى ... أنت المؤمل والمنى والمصطفى

* * *

## خاتم المرسلين

حيِّ النبيَّ وسلمى لا كنت إن لم تسلمى
حيِّ الرسول محمداً حيِّ الضياء وعظمى
هى صيحة علوية هزت قلوب النوم
قد جاء للدنيا على ركب الجهاد الأعظم
الله جاء به وأيد ه بروح ملهم
حمل الأمانة لم يهن يوما ولم يتبرم
جيل من العزمات والخلق العظيم الأقوم
وافى يحرر عالما وحياته للأنجم
ما للحياة سعادة يا أخت إن لم تسلمى
يا أيها المبعوث يا داعى الوفاء الأكرم
يا رحمة من خالق ورسول صدق مسلم
يا حامى البيت المعظم والحطيم وزمزم
يا خاتم المرسلين وخير أكرم خاتم
آمنت أنك مرسل وبأن دينك ملهمى

آمنـت بالقـرآن خـير هداية ومعلم
فبـه الحياة . . بـه المما ت نشيـده مترنمى
دنيـاى بالقـرآن أنـ ت مضيئـة فتبسمى
دنيـاى حـي أحمـد حـي النـبي وسلمى

* * *

## حـــراء

أنت أنقذت الورى من ضلال   والسنى منك ومنك السناء
أنت انقذت الورى من ضلال   وبك الدنيا جميعا ضياء
أنت حررت الشعوب فقامت   وعليها من سناك بهاء
أنت علمت الحياة فصارت   وهى نور وإليك الرجاء
أنت أنقذت الضعيف وعلمـ   ـت الذى لا يهتدى ياحراء
وتلقيت الرسالة نوراً   وعلى وجهك يبدو الرضاء
يا حراء يا فخار العالمين   أين من عالمك الجوزاء
أين منك الفرقدان وهل تو   زن بالأرض السها والسماء
جبل لكنه صفحات   نيرات بالسنى بيضاء
وعليه من ضيا الفجر نور   وله فى العالمين رواء
وبه كنا وكانت شعوب الـ   أرض فالدنيا منى وإخاء
اسكتوا لا تنطقوا أبداً لا   تهمسوا بالقول يا أدعياء
ذلك الناطق قال سلاما   قال بالحق بليغاً حراء
كل فخر كان منه الدعاء   كل صدق كان منه النداء
لا تقل شيئاً لقد قال داعى الـ   ـخير والحمد جميعاً : حراء

* * *

## دعوة التوحيد

من سدرة الأكوان جبريل أتى
ببيانه فتقدست أحكامه
جاء الوجود على ظلام دامس
والشرك تعبد فى الورى أصنامه
فدعا إلى التوحيد دعوة رحمة
وعدالة وسما وعز نظامه
يا أيها الناس اعبدوا خلاقكم سبحانه بالحق جاء كلامه
أبداً تردده الملائك خشعاً لحنا تقدس فى العلا إلهامه
كل، سواسية لدى محرابه وعلى القلوب صفاؤه ووئامه
الفرد فيه مكرم ومبجل زالت به عن قلبه آلامه
غنى لدينا النور والتوحيد ما أحلى على طول المنى أنغامه
لله درك يا خديجة إذ أتى الـ وحى المعظم خالداً إلهامه
فتعطرت بالوحى كل حياتنا وتبسمت بين الدجى أعوامه
إذ قال «ورقة» يا خديجة فاصبرى
هـــذا نبى أقبلت أيامه
من يمنح التوحيد جل يقينه وعلى الهدى قد ثبتت أقدامه

وأنت خديجة للرسول تحوطه
بحنانها . . فتبددت آلامه

وتقول أبشر يا محمد بالمنى فلأنت فى هذا الزمان إمامه

يا أيها السارى على نهج الهدى
هذا عطاء الله ، ذا أنعامه

بالدين عز المسلمون تحفهم أمجاده وتظلهم أعلامه

والمؤمن المسماح مركز قوة أبداً يزف له العلا إقدامه

* * *

## ملحمة الضياء

نداء من السماء

أيها المرسل الكبير تكلم
أيها الواقف الأبي تقدم
أيها المبتغى الضياء تعلم
أنت بالنور نور ربك أكرم
أيها الإنسان استمع للنداء أيها التاريخ ابتهج للحداء
وحده الله لا إله سواه
وحده الله منشىء للحياه
وحده النور فالورى من سناه
وحده ، وحده ، العلى الإله
وحده الله وحده ، فى علاه
ذلك الصوت صوت وحى السماء
ذلك الكون منتش بالضياء
وحده الخالق الحكيم المدبر
وحده البارىء القدير المصور
وحده الله ما أجل وأكبر

وحده وحده يعز ويقهر

يفعل الله وحده ما يشاء

فاصغ واسمع للوحى وحى السماء

يا بن هذا التراب ربك أعظم

لك أوحى وهو الذى لك ألهم

بعث الله المرسلين وعلم

ثم أوحى جبريل بالذكر محكم

كوكب لاح لاح بين السماء قبس ظلل الورى من حراء

أنت يا أحمد الضياء رسول

ونعما الهادى النبى الرسول

اسمع الوحى فالنداء جليل

اقرأ الذكر ، ما لهذا مثيل

احمل العبء فالجهاد طويل

اصدع اليوم بالهدى يا خليل

جاءك اليوم بالهدى جبريل

إنه يا نبى قول ثقيل

وبه يطمئن جيل وجيل

الهدى والمنى أنت والسناء    والرؤى والجمال والنعماء

افرحى مكة العلا والجلال
افرحى موطن الندى والجمال
مالك اليوم بيننا من مثال
جادك الغيث بالندى الهطال

أنت بالنور ، بالسنا ، فى رواء
فى رداء من المنى ، ورداء

يا حراء الهدى لقيت السلاما
جاءك الوحى ملهما مستهاما
ولقيت الرضا ، لقيت الغماما
وطردت الغداة عنك الظلاما

يا حراء اصغ للندا يا حراء    أحمد فيك ، نلت كل الثناء

يا أخا الكعبة الجليل الكريما
قم وبلغ وحى السماء العظيما
اصطفاك الله العلى كليما
بالهدى نالت راحتاك النجوما

يا أخا الكعبة ارتديت السناء
ارتديت المنى وكل العلاء

أيها البيت بيت إبراهيما
نلت ما نلت من علا تكريما
نلت فى الأرض المجد والتعظيما
وجلالا تلقى به التقديما

أيها البيت فيك سر السماء فيك نور وعزة قعساء

أنت ضوء من السماء جميل
أنت وجه من السلام نبيل
أنت غيث من السماح ، ونيل
أنت للناس فى الخطوب مقيل

أنت يا بيت كوكب وضاء أنت يا بيت دارة للرجاء

ربنا حمدا باقيا كل حمد
ربنا مجدا خالدا كل مجد
أنت يارب منك فخرى وخلدى
منك يارب حلتى تاجى وعقدى

رب أنت البهاء أنت الضياء رب منك النعمى ومنك البقاء

ذلك البيت بيتك المرفوع
عز فى عزه الكبير الجميع

بيت إبراهيم الخليل واسما
عيل بيت به الزمان ربيع
هو نور على العصور وفجر
وو سام على الدهور رفيع
هو صنع الإله جل الصنيع
هو إبداعه وجل البديع

كوكب فى أفق الهدى وضاء قمر شع نوره لألاء

هو للتوحيد الكبير منار
هو للإيمان العظيم مدار
هو للإسلام الجليل مسار
وبه الليل نيِّر والنهار

دارة المجد ما أجل البناء هامة الحق ما أعز اللواء

وله حج الخلق واعتمروا
وإليه تطلع البصر
وعليه تجمع البشر
فوقه قد تنزَّل القدر

سعدت فى ظلاله الأرجاء وسمت من سموِّه العلياء

أحمد من حراء سار إليه

أحمد مد فى ذراه يديه
أحمد صاح فى قريش لديه
آمنوا ، أنتم الحفاظ عليه

آمنوا واعبدوا إلـٰه السماء    آمنوا تظفروا بحسن الجزاء

وحواليه نزّلت سوَر
وانتدى بالرشاد مؤتمر
حارفى أمر أحمد الفكر
ورنا نحو أحمد النظر

سيد الرسل سيد الأنبياء    خاتم الوحى من إلـٰه السماء

أيها الهادى والبشير النذير
أيها الشافع الجليل الكبير
أنت عند الإلـٰه هاد ونور
أنت لحن كم رددته الدهور

لك فى ظل العرش عالى اللواء
كل أيامك الكبار وضاء

مكة النور طبتِ فى الدهر دارا
مكة الخير عشتِ عشتِ منارا

أنت قد كرمت الحمى والديارا
وتعاليت فى الزمان فخارا
مكة الطهر ياديار الوفاء   مكة الدين يامنار القضاء
مكة الكعبة الكريمة طيبى
لك شوقى يادار دار الغريب
أنت يامكة السلام طيوبى
أنت حبى وأنت دار الحبيب
مكة امرحى عليك الضياء   وعليك الأنوار والأنداء
جئت يامكة السلام معنًّى
جئت أبغى المنى وأطلب أمنا
لم يهب لى سواك ما أتمنى
وبك المحزون كم طاب عينا
جئتك اليوم فى رداء الشقاء   جئتك اليوم طالبا للرجاء
مكة الوحى يارؤى الإنسان
أنت لحن الهدى وصوت الأذان
مكة أنت عبقرى البيان
بلدة قد ذكرت فى القرآن
أنت الشدو أنت طيب المغانى

أنت يا مكة السلام أمانى

أنت دار الهوى ومغنى الوفاء  أنت عطر الربى ونور السماء

برئت فى ربع الحمى أسقامى

وصفت فى أرض الهوى أنغامى

وانتهت فى وكر المنى أحلامى

ونأت عنى فى الربا آلامى

أنت يا مكة الندى إلهامى

لك حبى ولوعتى وبكائى  فاسلمى يا دار العلا والرجاء

آه كم بت فى هواك عميدا

ولقيت الجوى طريفا تليدا

ذقت طعم النوى جديدا جديدا

ليتنى مت من هواك شهيدا

فسلام من صادق فى الوفاء  وسلام عليك فى الغرباء

وسلام يا موطن الأنبياء  وسلام يا مجمع الأصفياء

وسلام يا موئل الكرماء

ولىّ الله إن تناءى اللقاء

ستظلين أنت أحلى نداء

مكة النور أنت كل الرجاء .

أنت لحنى ومزهرى والغناء
أنت فى ظلمة الحياة الضياء
أنت فى الزمهرير شمس الشتاء
عشت فى الدهر بسمة الأنداء
عشت للفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من حراء
عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجـــد والعلا والثناء

* * *

## تبليغ الرسالة

الوحى والبلد الأمين ومواكب المتألهين
ومحمد فى صحبه يدعو وليس بمستكين
وقريش تعصف بالذ
ين يصدقون بأحمد — بالمؤمنين
وتصب كل عذابها
والسخط فوق رؤوس كل المسلمين
وبلال يهتف والصحا بة تنصر الداعى الأمين
ويهاجرون إلى النجا شى كى يكون لهم معين
يا طيب ركبِ المؤمنين على الزمان مهاجرين
وقلوبهم موارة بهوى الأحبة والحنين
لا يعرفون تواكلا أو يستبد بهم أنين
وهم الأعزة دائما ولنعم خير المهتدين
سعدوا بأن حياتهم لله فى دنيا ودين
لم يلههم ريب الزمان ولا مخاصمة السنين
أوقاتهم لله عاشوا قانتين وخاشعين
ضربوا لنا الأمثال رائعة المعانى ملهمين

## بـــلال

نغم على ثغر الزمان مجدد ... يا داعى الرحمن أنت موحد
يا منقذ الأرواح فيك تشوقت ... وتشوفت وهفا إليك المسجد
وعلى المآذن بسمة علوية ... تشدو بأفراح المنى وتغرد
والمسلمون مواجد ومواكب ... وتحيـة فوق الشفاه تردد
والليل ضوأه الجمال مباركا ... وبجنحـه قام السنا يتهجد
وبكل عاطفـــة ترف سكينة ... أحدية حمـدية تتجدد
ما عاد للأحقاد فيها موطن ... وعلى الوفاء مشاعر تتوجد
فى كل قلب للهوى أنشودة ... وبكل وجه للعقيدة مشهد
يا مشرق القرآن يا صـوت الهـدى
أى الملائك فى لهـــاتك ينشد
يا نبع أسرار الوجود وروحه ... بك يا بلال سما وعز المسجد
يا ملهم الصوت العظيم بآية الدين الكريم قد اصطفاك محمـد
الله كرم فيك خير رحابه ... ولديك بالقرآن أنصت ملحد
بجلاله خلق الوجود جميعه ... وبإذنه فى النـاس قام محمد
هـذا بيان الله هـذا هديه ... وكفى به ألقاً يضىء ويرشد
تتلو فتخشع أنفس وجوارح ... وتهيم أرواح وتدمع أعبد

من كل مئذنة تضيء وقبلة　　حياك تكبير بها وتشهدُ
لا رب إلا الله جل جلاله　　هو خالق الأكوان جل السيد
كل له عبـــد وكل خاضع　　لجلاله وهو الإله الأوحد
إنى لأذكر يوم مات محمد　　فبكيت ما شاء الإله الأمجد
قسما حلفت فلا تقوم مؤذنا　　بعد الرسول بطيبة أو تنشد
رحمات ربك يا بلال على رفا　　تك دائماً يا أيها المتوحد

* * *

# ذكريات خالدات

ذكريات خالدات على الدهر    شدا الدهر بهـا والرواة

أمة قامت على الدين والدين به قامت المعجزات

ما ونى الداعى إليـه ولا    لانت له فى المبطلين قناة

دولة قامت على مكرمات    وأساس الدولة المكرمات

وعلى مفرقها هالة النور    وفيهـا للخلود سمات

آية الهجرة أنت من الحق    ومن فرقانه آيات

وقف الناس حيالك حيرى    واستمد الهدى منك الهداة

أنت أحييت من الموت قوماً    فى فم المجد لهم ذكريات

أنت أيقظت الورى من سبات    آثم لا كان ذاك السبات

صفحات من فخار ومجد    كتبت فى إثرها صفحات

وجلال مشرق النور باد    فيه من قدس الهدى لمحات

أنت أحرى بالذى فعـل الفارو

ق ، للتـاريخ أنت النواة

ذلك الداعى الكريم إلى الله    وهـذى آيه البينات

ذلك الداعى البشير تحييه وهاد الأرض والربوات

رفلت يثرب فى النور لما حل فيها النور والرحمات

وأقامت فى رباها الأمانى ومشت فى حماها الحياة

آية الهجرة أنت فخار من سناه هــذه النفحات

* * *

## موكب التاريخ

يوم عليه من الجمال وسام هتفت بذكر جلاله الأيام
لبست به الدنيا تراثاً خالداً وازينت بفخاره الأعوام
وسرى الوجود وراء فجر ضيائه
ومشت على آثاره الأعلام
ورنا إليه الدهر يبهزه السنا وهلاله المتلألىء البسام
يوم على التاريخ خلد ذكره وأضاء من آفاقه الإسلام
بسمت بباسم نوره دنيا الهدى وانجاب من لألائه الإظلام
وشدا الزمان بمجده وحديثه وسما بسر خلوده الإلهام
قد حول التاريخ فى محرابه وسمت عليه حضارة وسلام
ذكرى البطولة والجهاد ومشرق
يختال فى ضحواته الإقدام
من ذلك النور الميمم طيبة وعليه من ألق الضياء وسام
وتكبر الأرض الفضاء لسعيه ويحوطه الإجلال والإعظام
وعليه من عز الجلالة رونق وعليه من جند السماء زحام
ووراءه الصديق يسعى سعيه
ويضىء طهر فؤاده الإسلام

من ذلك الروح الذى هجر الحمى
وبه أقام الأهـل والأعمام
ويسير ينشد آية فى نفسه   تعنو الوجوه لذكرها والهام
خشع الزمان لعزمه لكنه   يوم النضال الأروع المقدام
لله هجرته وفيـه جهاده   وسعى به للخالدات مرام
ووراء موكبه السهام مغيظة   وبها من الغيظ الشديد ضرام
وأوى لجوف الغار يذكر ربه
فأعـزه التأييد والإكرام
ورعت شريعته السماء بنصرها   واستبشرت بنجاته الأيام
هى هجرة فى الحق للحق الذى
عصفت به الأهـواء والأوهـام
كتب الرسول جلال سفر خلودها
وتحطمت بنضالها الأصنام
دين من التوحيد قد دانت له   أمم وعز بعزه أقوام
وبنى الحياة على إخاء شامل   نهضت بدعم صروحه الأحلام
دين الحضارة والمساواة التى   فى ظلها سعد الورى وأقاموا
دين حمى الإنسان من أوهامه   وبه امحت من عيشه الآلام
وشريعة الحرية المثلى التى   نعم الحجاز بها وعز الشام

وبها العراق ومصر عز سابغ     والشرق بين العالمين إمام
مجد إذا ذكر الخلود فإنه     لكريم أسباب الخلود سنام
وتحيطه الدنيا بذكر خاشع     ولها بماضيه الكريم هيام
هى ذكريات خلدت صفحاتها
وسعت بحمد جهادها الأيام

ولها على الأجيال ذكر خالد     وتحية تهدى لها وسلام
يوم له فى الشرق رنات المنى     وله حقوق فى العلا وذمام
سعدت به الدنيا ونضر وجهها     وبه الشعوب محبة ووئام
هى ذكريات قديمنا وحديثنا     وبذكرها تتعطر الأيام

* * *

## موكب علوى

هجرة مثلت جهاد نبى وأمين على الهدى مهدى
هجرة فيها عبقرية إلها م ، ووحى لمرسل نبوى
وبها كل عزة وجلال لرسول مكرم يعربى
كان للمسلمين فيها وللإسـ ـلام فخر على الزمان القصى
ولها فى التاريخ أشرف ذكر
ولها فيه كل مجد على

هجرة كانت للرسالة نصراً يالهذا النصر الجليل السنى
أحمد والصديق وحدهما فى موكب فذ خالد علوى
وقريش من خلفهم ، أمة تتـ
ـبع آثار موكب عبقرى
ولماذا ؟ وقد أتى بالسنا ، بالـ
ـحق يهديها فى الدجى السرمدى

أتريد اغتيال طه ؟ عجيب عجب من هذا الفعال الدنى
وثنيات جاهليين ضلوا فى الزمان المضلل الوثنى
وعبادات من أضاليل أوها م وبهتان آثم قبلى
وأساطير حرفت ، وشعارا ت لفكر مزيف جاهلى

والحياة استحال فيها سلام　　في شقاء مسرمد أبدى
ليس للعقل أن يفكر حراً
لا ، ولا أن يرى أى شى
كل ما فى الحيـاة شر وزيف
بالدجى شاه نورهـا والعشى
ويباع الإنسان حراً ويشرى
ويذوق الضعيف ظــلم القوى
أى عيش تلك العبودية الحمـ　　ـقاء فى ظلم ظالم وغوى ؟
وأتى النور من حراء جليلا　　ونبيلا فى صبح يوم زكى
فى ضحى مشرق وضىء سرى
قد أتى بالدين الوضىء السرى
إنه الوحى ، إنه الحق والقر　　آن يوحى لأحمـد العربى
ولجبريل فى حراء دوى　　يا له فى آفاقه من دوى
المنى فيه والسنا ، والهدى والـ
ـخير منـه ، وكل عيش رضى
فالعلا والفخار لابن لؤى　　والمنى والجلال لابن قصى
قد أضاء الزمان حق وعدل　　بهما جاءت شرعة الهاشمى
قبس قد أضاء ظلمة ليل　　لا ترى فيه غير شرك وغى

موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى
بالبشير النذير طه ، وأعظم بخطى ذياك الأمين الوفى
هجرة مزقت قناع الدياجى وأعزت نفس الفقير الشقى
كان من قبلها الإخاء خيالا ذاك بكرى ليس بالتغلبى
كان من قبلهـا الشعوب حيارى
خـيرها للغريب والأجنبى
كان من قبلها المساواة وهما ليس أعرابى أخا الأعجمى
ثم لم تمض فـترة وإذا العبـ
ـد ( بلال ) يختال فوق « على »
إنه الإسلام العظيم فلا فخـ ـر ولا عزة لغـير التـقى
إنهـا النور هجرة المصطفى ، كل
فخار من مجـدها القـدسى
لا تقل شيئاً ، كل ماقلته دو ن علاها وحقها العلوى
إنهـا الصفحة المضيئـة فى التـا
ريخ تهـدى إلى الهـدى كل حى
لا ورب الجلال إنى عيى وبيانى يا قوم جـد عيى

لا تلمنى ، أنا الذى لمت شعرى
ولقد كان قبل جد ثرى

( غار ثور ) شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جد غنى

فلتطب نفساً، ولتقر فؤاداً أنت بالوحى كنت جد حفى
كنت بالمصطفى الرسول وفيا يا لهذا الغار الجليل الوفى

أيها التاريخ ارو عن أحمد النور
وجبريل ، والنداء العلى

قد مضى قرن ، ثم جاءك قرن
بجلال من مجدك الأبدى

وأتى العالمين عصر جديد فيه بالدين عز كل شقى
فيه بالنور المسلمون نشاوى وبدين الله العلى السوى
وبه تنعم الشعوب ، وتحيا أمة الإسلام العظيم الأبى
أيها التاريخ استمع : معنا الله ، وأكرم بها كلام نبى

* * *

## مهرجان الحق

طبت حيا وميتا ورسولا          واصطفاك الذى اصطفى جبريلا
يا حبيب الرحمن ، يا رحمة          مأمولة الجود ، يا ندى مأمولا
خاتم الأنبياء جئت لتهدى          موكب الإنسانية الموصولا
أنت من ردد الإله ثناء الذكر          فيه ، ونزل التنزيلا
ومشى ذكرك العظيم جليلا          فى ضمير الزمان جيلا فجيلا
هتف الكون والنبيون والناس          بمن جاء ثم عاد نبيلا
لم يمت بيننا هداك ، ولن          ننشد عنه طول الحياة بديلا
لم تر الدنيا مثل هديك هديا          وله لن ترى الحياة مثيلا

* * *

يا رسول الله احتواك الضياء          وشذى الحمد والسنا والثناء
وتناهت إليك كل الأمانى          وعنت من جلالك العظماء
وقف المجد حول بابك ولها          ن ، وشاقت إلى علاك السماء
وتناهيت عزة وإباء          منك كان الإباء ، كان المضاء
همة أعجز الزمان مداها          أين منها البطولة الجوفاء ؟
أفزع الدهر شأوها ، ورووت عنها
المعالى والعزة القعساء

أخذ الصالحون عنك، وحار الـ ـعبقريون فيك والحكماء
رحمة مهداة ، وخير كبير فيه كل المنى ، ومنه العطاء

* * *

سيرة ضمخت عبيراً وعطراً وثناء جما وحمداً وطهراً
أخذ التاريخ المآثر منها وبها اختالت السموات فخراً
ولها ذل قيصر والنجاشي وعنا المالكون، وارتاع كسرى
المساواة والإخاء الـتزام لك ، والعدل طاب عينا وقرا
ولأجل المستضعفين وكل الـ ناس كم قد حاربت ظلما وجورا
عشت كل الحياة عسراً ويسراً ومن الدهر ذقت حلواً ومراً
لست تزهى بالمال ، والنصر ، والقو
ة ، فارتدت الهزائم نصراً
أنت كرمت العقل والعلم والديـ ـن وعزت حياتنا بك قدراً

* * *

كل يوم فينا لأحمد عيد مهرجان من الهدى مشهود
وبطه يسمو القصيد ، ويحيا الـ حب في وجداني ويحلو النشيد
البشير النذير ، أرسله اللـ ـه هدى ، والداعي إليه الرشيد
مرسل بالإخاء والنور ، بالحكـ ـمة ، طه ، المكرم المحمود
دينه النور والهدى ، دينه الحق جديداً ، ومنه كان الجديد

ونولى وجوهنا شطر دين  حبه العز والمنى والخلود

* * *

هو للناس عـــزة وفخار  وهو للمستذل ركن شديد
هو كل الحياة ، والأمل الحلـ  ـو ، وفيه الصلاح والتجديد
هو يا قوم مجد من رام مجداً  وبه عز فى الزمان الجدود
لا ترجوا فى غيره أى خير  إنه فيه الخير ، فيه السعود
هو أحياكم وهو لو شاء يحيـ  ـيكم ، فعودوا إليه ، عودوا
أين منا ذاك الفخار وأمس  خالد ، هذا ظله الممدود ؟
أين منا ماض وراء المغانى  مشرق الأفق ؟ أين تلك العهود؟
قد مللنا العقود ، فاليوم لا را  حة ، واليوم لاونى ، لا قعود

* * *

ديننا الحق والمفاخر والعزة  والمجد ، دين طه المجيـــد
فى دجى الليل ، لا ضياء سواه  وهو النصر المرتجى الموعود
أمل الدنيا ، غاية الكون ، أنشو  دة عز يحلو بهـا التغريد
لو أردنا المزيد : فيه المزيد  لو أردنا الصعود ، فيه الصعود
بيد النـور نجمه ألق ، فى  كف هاد لواؤه المعقود
الهدى الحق والمنى هو والخـ  ير جميعـا ، وهو السنا المنشود
مجدكم كان فيه بالأمس والتـا  ريخ والنـاس والزمان شهود

## اليوم الخالد

يوم عليه من الجمال وسام هتفت بذكر جلاله الأيام
لبست به الدنيا تراثاً خالدا وازينت بفخاره الأعوام
وسرى الوجـــود وراء فجر ضيائه
ومشت عـلى آثاره الأعـلام
ورنا إليه الدهر يبهره السنا وهلاله المتـلألىء البسام
يوم على التاريخ خلده ذكره وأضاء من آفاقه الإسلام
بسمت بباسم نوره دنيا الهدى وانجاب من لألائه الأظلام
وشدا الزمان بمجده وحديثه وسما بسر خلوده الإلهام
قد حول التاريخ فى محرابه وسعت غليه حصارة وسلام
ذكرى البطولة والجهاد ومشرق
يختـال فى ضحـواته الاقدام
من ذلك النور الميمم ( طيبة ) وعليه من ألق الضياء وسام ؟
وتكبر الأرض الفضاء لسعيه ويحوطه الأجلال والأعظام
وعليه من عز الجلالة رونق وعليه من جند السماء زحام
ووراء الصديق يسعى سعيه ويضىء طهر فؤاده الإسلام

من ذلك الروح الذى هجر الحمى
وبه أقام الأهل والأعمام ؟

ويسير ينشد غاية فى نفسه ... تعنو الوجوه لذكرها والهام
وخشع الزمان لعزمه لكنه ... يوم النضال الأروع المقدام
لله هجرته وفيه جهاده ... وسعى به للخالدات مرام
ووراء موكبه السهام مغيظة ... وبها من الحنق الشديد ضرام
وأرى لجوف الغار يذكر ربه ... فأعزه التأييد والإكرام
ورعت شريعته السماء بنصرها ... واستبشرت بنجاته الأيام
هى هجرة فى الحق للحق الذى ... عصفت به الأهواء والأعوام

كتب الوسول جلال سفر خلودها
وتحطمت بنضالها الأصنام

دين من التوحيد قد دانت له ... أمم وعز بعزه أقوام

وبنى السلام على إخاء شامل
نهضت بدعم صروحه الأحلام

دين الحضارة والمساواة التى ... فى ظلها سعد الورى وأقاموا
دين حمى الإنسان من أوهامه ... وبه امحت من عيشه الآلام
وشريعة الحرية المثلى التى ... نعم الحجاز بها وعز الشام
وبها العراق ومصر عز سابغ ... والشرق بين العالمين إمام

مجد إذا ذكر الخلود فانه ... لكريم أسباب الخلود سنام
وتحيطه الدنيا بذكر خاشع ... ولها بماضيه العظيم هيام
هى ذكريات خلدت صفحاتها ... وسعت بحمد جهادها الأعوام
ولها على الأجيال ذكر خالد ... وتحية تهدى لها وسلام
عيد له فى الشرق رنات المنى ... وله حقوق فى العلا وذمام
سعدت به الدنيا ونضر وجهها ... وبه الحياة محبة ووئام
والشرق بالذكرى فؤاد خافق ... وهيام روح بالعلا وغرام
عتم عن العليا فانتبهوا لها ... وتيقظوا لا تيأسوا فتضاموا
هى ذكريات قديمنا وحديثنا ... وبذكرها تتجدد الأيام

* * *

## رحلة التـــاريخ

قد أعز الإنسان فيها النبي
ليلة كل شأنهـا عبقرى
كل ساعاتها عظيم مجيد
وعظيم صباحها والعشى
وجهها المشرق الجميل البهى
فجرها الأبيض الوضىء الندى
وقف الدهر خاشعا فى حماها
وهدى الأرض نورها الأحمدى
واستظل التاريخ فى ظلها ، كل
رؤاه جـــلالها النبوى
ليـلة أى ليـلة هى ، بالنور
وبالعطر ذكرها عـــلوى
ملء عطفيها عزة ، ملء برديها
منى ، حبذا الأمين الوفى
واجتلى سرها العظيم قصى
واحتوى عزها التليد لؤى

وإذا الإنسان الكليل يسامى
النجم ، والنجم منه ناء قصى
سار فى مسرى الكون يصعد آفاقاً
حماها رب الجلال القوى
رحلة حفها الضياء ، وسار
المجد فيها كأنه المنسى
واصطفاها رب السماء ، وجبريل
هو الحادى ، والبراق المطى
رحلة جندها الملائك ، والله
اجتباها ، والعرش والكرسى
والنبيون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحراء ماء ورى
سدرة المنتهى مداها ، وكل
الكون بالحمد والثناء دوى
وبها أثرى القلب والروح ، والفكر
بكل الذى احتوته الثرى

* * *

ليلة عم فى الروابى دجاها

واستطال الكرى ونام الندى
وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بها في شعابها إنسى
وليبت الله الحرام جلال
فى الدجى ، وهو بالجلال غنى
وإذا النور ساطع فى بهاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى
وبباب الرسول طه تناهى
وفد جبريل ، والفخار السرى
وسرى مسرى النور فى ظلم الليل
رسول به الإله حفى
ومن المسجد الحرام سري للمسجد
الأقصى النور طه النبى
بالنبيين ثم صلى إماماً
من عليه صلى الحميد الولى
خاتم الرسل أحمد النور والهادى
الشفيع المشفع اليعربى
دينه الحب والإخاء ، وفيه

لبنى آدم السلام الرضى

* * *

ولصوب السماء طار ، وجبريل

على ركبه الأمين القوى

فتحت أبواب السموات بابا

ثم بابا ، والكون عطر شذى

والنبيون فرحة ، وجنود

الله حمد وجيئة ومضى

ودنا نحو العرش بالأفق الاعلى

البشير ، الهادى ، العظيم السنى

قاب قوسين غاية ، والمنى فى

قلبه ، والسماء نشر وطى

فرحة باللقاء عزت بها الامة

عز الدين العظيم العلى

وبها للإسلام كل خلود

ولطه بها الفؤاد الزكى

وله الفخر والثناء وحمد

وله العزم والمضاء الفتى

ثم أوحى إليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمـــدى

* * *

يا رسول الحياة شرعك بالهدى
وبالحق والخـــلود حرى
يا نبى السماء دينك للحب
وللعـدل والإخاء سمى
فى ضمير الزمان حبك باق
وفؤادى به ألغنى التقى
أنت أنت الهوى وأنت الأمانى
وأنا بالهوى السعيد الشقى
لى بالحب والهوى كل شيء
إن يكن ليس لى من الدهر شى
عصفت بى نوائب الدهر عصفا
إننى ميت كأنى حى
ليس لى عاصم سوى الحب عذريا
وإخـلاصى والهـوى يانبى

## طيبة

طيبة الدين والعلا والرواء طيبة الحمد والمنى والبهاء
طيبة ما أجلها من نداء طيبة ما أعزها من دعاء
ولها فى صحائف المجد آيات ولحن مردد الأنداء
بلد عزز الإله به الحق وقرت به عيون السماء
بلد الأنصار الذين أووا أحمد ( م ) يا مجداً خالد النعماء
وطن الصيد من فوارس هذا الدين أبطال السلم والهيجاء
وطن كان فيه للوحى سر وأياد كريمة الآلاء
هو محيا الهادى ومرقده وهو الأمانى لخاتم الأنبياء
وبه قد أعز ربك دين الله ، وسوءى لحاقدى الاعداء
فلك الحمد يا إلهى على الضراء يارب العباد والسراء
ولك الحمد كل صبح جديد ولك الحمد الصدق كل مساء

* * *

## بـــدر

دنا له النصر وانقادت مآثره
والحق من حوله التفت مفاخره
ذياك احمد فى أولى معاركه ومن على الحق فالرحمن ناصره
له من الله عون لا يخيبه
والصبر والعزم والتقوى ذخائره
وعند بدر أتم الله حكمته ولن ترد على حال مقادره
والمشركون أعزاء بقوتهم وحسبهم عدد تخشى كواسره
يرددون أغانى النصر يملكهم
بأس من الوهم تغريهم سواحره
وكلهم ثمل يزهى بسطوته يدور بالدف أو تشدو مزاهره
للات قد شربوا خمراً وقد سكروا
وهم على الشرك حشد فل باتره
وكان ما كان من أمر ومن قدر
والنصر قد لاح فى الدنيا بشائره
وخاتم الرسل فى محرابه خشع ثبت الفؤاد قوى العزم طاهره

يبث لله نجواه بدمعته ‌ ‌ وبالدعاء هدى فاضت مشاعره

يا رب ان يهزم الحق الضعيف نعد

لا تعبد اليوم ، فانصر من يؤازره

ومسلم قام يدعو : يا محمد سر ‌ ‌ إنا وراءك جيش أنت آمره

يا سيد الرسل لن تخزى بنا أبداً ‌ ‌ كخزى موسى بأعوان تحاوره

ولن نقول : اذهبن ، إنا هنا فزعاً ‌ ‌ فكلنا ضارب بالحق باتره

وكلنا باسل صحت عزائمه ‌ ‌ وكلنا مؤمن عزت بصائره

ومن يموت إلى الجنات موكبه ‌ ‌ ومن يقيم على الدنيا مفاخره

وقام طه خطيباً فى فيالقه ‌ ‌ يسابق الناس للهيجا مقادره

الله أكبر .. خوضوها فإن بنا ‌ ‌ شوقا إلى الله تدعونى بشائره

الله أكبر .. عز الدين وانتصرت ‌ ‌ أعلامه وعلت فينا منابره

إنى لألمح من قرب مصارعهم ‌ ‌ والموت يزحف لم تفلل بواتره

والنصر كال رأس المسلمين ضحى ‌ ‌ بالغار ، والدين عون الله ناصره

* * *

## المنافقون

لكم الذل دائماً والبوار  فاشربوا الذل أيها الفجار
يا رؤوس النفاق خزى وعار  أشرق الفجر يا دجى والنهار
بزغ الصبح لا تقولوا ظلام  طلع الحق ، لا تقولوا صغار
ليس يخفى ما فى الصدور علينا  لم تعد يا مضللا أسرار
وأتى الدين جاء بالحق والصدق  نبى هو الهدى والفخار
مرسل من إلهه خير هاد  وعلى رأسه من النصر غار
شفتاه ذكر وحمد وحق  وعلى ثغره الكريم افترار
وعلى وجهه النبيل يجىء  الخير والبشريات والإنتصار
يا أبى بن سلول جللكم عا  ر ، وشر ، وسوءة ، وشنار
ضل من سار فى خطاكم ومن كا  ن قصاراه فى الضلال البوار

* * *

## أحمد

هذا هو الشرف الكبير الأمجد　　هـذا الرسول الهاشمى محمد
الله جل جلاله المتفرد　　وهو العلى هو العظيم الأمجد
يشقى ويسعد لا مرد لحكمه　　سيان من يشقيه أو من يسعد
وهب الرسول النصر فى بدر المنى
وعلى ذرى أحد يجىء الموعد
لا حكم إلا للإله قضاؤه　　حتم وللعرش الكريم المقصد
النصر فى يده وكل هزيمة
نزل الكتاب بها وسار بها الغد
والمسلمون إذا أطاعوا ربهم　　نصروا وكان لهم بمولاهم يد
وإذا يخالف جمعهم أمر السما　　ء تفرقوا وتخاصموا وتبددوا
وتصيبهم من أجل ذاك هزائم　　لا تنتهى ويسومهم مستعبد
لكنما لطف الإله بأحمد　　وبصحبه جل الإله الأوحد
والله يرعى دينه ورسوله　　وهو الحكيم مهيمن ويمجد
لا نصر إلا للإله ودينه　　أبداً يعز به الهدى والمسجد
ويطيب بالتأييد، بالنصر الكبير　　وبالرعاية ، والرجاء ، المورد
وتعود أيام الفخار مجيدة　　وتعود أمجاد الحياة تشيد
ويجىء نصر إثره نصر ومن　　يأس وآلام يجىء المولد

# الأحزاب

عاشوا الظلام على المنى جهالا وغدوا على الدنيا لنا أمثالا
جمعوا الجموع مذمة وخبالا يمشون للحرب الغشوم ضلالا
واختال حشدهمو على أرض الهدى
في يثرب طلبوا وغى ونزالا
ويقود ركبهو أبو سفيان تبا
يا أبا سفيان رمت محالا
في طيبة حفر المكرم خندقاً فرأى العدو نكاية ووبالا
ومحمد قاد الرجال بعزمة وترى عليه من الجلال جلالا
حمل التراب فظل يثقل ظهره ويقلقل الأحشاء والأوصالا
من حوله أسد النضال تواثبوا وتواكبوا وتعاونوا أبطالا
في حومة الحرب الضروس تراهمو
لا يبتغون سوى النضال نضالا
باعوا لخالقهم نفوساً حرة تزن الجبال رجاحة وصيالا
المسلمون يقاتلون وما أجل وما أعز صنيعهم وقتالا
والمشركون منوا الغداة بعاصف
متمرد يدع الجبال رمالا
بلغ البلاء بهم مداه فلا ترى منهم سوى شاك يئن هزالا

نادى أبو سفيان ياقوم ارجعوا لا تمكثوا صار الحصار خبالا
فيم القتال ؟ كفى التعلل بالمنى كفوا فإنى قد سئمت مجالا
لن تبلغوا الأمل المروم وحسبكم
أزهقـتم الأرواح والأمـوالا
أحلامكم صارت سراباً خادعاً للات أشكو الخزى والأهوالا
لا لن تنال محمداً فى قومه لا لن نصيبهمو أذى ونكالا
عودوا كما جئتم ومن طلب السلا
مـة لا يرى من بعـد ذا الآمالا
إنى رأيت بأن أعود إلى الحمى بالليل عاد يجرِّرُ الأذيالا

* * *

## بيعة الرضوان

الله ينصر أيهـــا الأحرار ... جنداً له فى عزمه الإصرارُ
لله والبيت المعظم سـاروا ... جنـد وقائد جمعهم مغوار
الله والرسل الكرام تحفهم ... وملائك الرحمن فيهم ساروا
وعليهمو ألق الضياء وحسنه ... ليل يكـر عليهمو ونهار
وأتى قريشاً أمر عمرة أحمد ... فإذا همو فى الحلبة الأشرار
قالوا : ويدخلها علينا عنوة ... السيف يحكم والوغى والنار
لو شاء قاتلهم فزلزل مـكة ... خطب يـلم بشملها وخسار
لـكنه يحمى الذمار ولا يرى ... أن ينتضى فى الملتق البتار
وتجمع الأبرار حول محمد ... ويبايعون وربهم يختار
الله مأملهم ونصر نبيـه ... هو حكمهم وهو المنى والغار
وسهيل جاء مفاوضا ومداوراً ... ومحمـــد بسهيلهم دوار
ثم استجاب محمـد لرجائه ... والصلح عـد شروطه المختار
تلك الحديبية المخلد ذكرها ... هى للمفاخر معصم وسوار
يا بيعة الرضوان ذكرك خالد ... وشذاك فى كل الورى معطار
وبك الرواة تحدثوا يا طيب ما ... نطقوا ، فأنت الخلد والاسمار

* * *

## فتح مكة

يوم على طول الزمان مكرم ... يوم الجلال له الخلود الأعظم
هذا هو الفتح الكبير الأعظم ... هذا هو النصر الجليل المحكم
لبيك ربى أن قضيت لنا الهدى ... فكتابك الهادى وأنت الملهم
لبيك يا ملك الملوك وخالق ... الأكوان تقضى ما تشاء وتحكم
نقضت قريش عهودها سوءى لها
قد لف موكبها الطريق المظلم
هذا الزبير وخالد وعبادة ... وكتيبة المختار لا تحجم
وقريش يلجمها الذهول فلا ترى
شيئاً وليس تعى ولا تتكلم
ويعز ربى بالرسول رحابه ... والحق من سلطانه لا يهزم
الكعبة البيضاء شع ضياؤها ... وأقام فى النصر الحطيم وزمزم
الله أكبر ! والزمان مشاهد ... والمجد والتاريخ لا يتلعثم
ومشى الرسول يحفه أصحابه ... والنصر حول ركابه مستسلم
جبريل والملأ العظيم تحوطه ... بالعون نعم القائد المتقدم
يوم المنى كل العصور رنت له ... أسنى وأشرف ما يحب المسلم
أين الطغاة وأين ولى بجدهم ... أصنامهم بادت وهذا المأتم
نزل الهداة بأرضهم فكأنما ... طلعت على بيت السماء الأنجم

لا ملك إلا للإله ، وأحمد     بالدين جاء وبالهدى يتكلم
ألقت قريش فى النضال سلاحها     وقريش أنكد ما علمت وأشأم
يا أيها التاريخ هذا موكب     لله ، لم يره الزمان الأبكم
سجل صحائف عزة لا تنتهى     لله يشهد مجدها المتوسم
سجل مفاخر أمة علوية     برسولها دين الشريعة يختم
يا أيها التاريخ حسبك ما ترى     فالمجد حول محمد يتكلم

* * *

## الطائف وحنين

قفوا وهـــذا الزحف ليس بواقف
والجيش فى الميدان ليس بخائف
بالأمس سار محمـــد للطـائف
فى صبح يوم فى المسارب صائف
يدعو ثقيفاً للهدى والدين وال‍ إسلام غير مذمم أو راجف
بالأمس ناداهم بصوت خاشع يا قوم عودوا للإله الكاشف
فأبوا وضل ضلالهم واستكبروا
وتحـدثوا بـكلام سوء صارف
فمضى الرسول وقال يا رب اهدهم
من قبل أن يمنوا بيوم آزف
واليوم جاءهم الرسـول مظفراً
فى جيشه جيش الفتوح الزاحف
وأحاط طائفهم بجند بسل للفتح سار كريح يوم عاصف
وثقيف بين حصونها مذهولة تلقى مصائرها بقلب واجف
ورماهمو الأبطال بالضرب الشديد
ونـار رمى قاذف أو قاصف

حتى استجابوا للنداء وأسلموا
واستسلموا والله فوق العاسف
يا جند أحمد دم لكل عظيمة تلقى المنايا بصدر لاهف
والمشركون أضلهم شيطانهم لا .. ليس فيهم غير قلب آسف
يا أحمد الخيرات دينك منزل
ولأنت فى الأهوال خير الهاتف
عكفوا على الأصنام شر عبادة
ولأنت فى الطاعات خير العاكف
من ذا يعى هذا الجلال ومن له
ولكل ما صنع الرسول بواصف
يا مجد دنيانا وآخره التقى أنا عارف بجليل مجد آنف
بالدين بالدنيا بمعجزة السما
بكل فخر فى المآثر سالف

## عام الوفود

أشرقْ على الأيام يوم الأسعدِ　　أنت العلى والمجد للمتوحد
أشرق على الأجيال دين محمد
ألقاً ترف به النفوس وتهتدى
أشرق من الأفق العلى على الورى
فى موكب صافى المفاخر أمجد
هذا شعاعك فى السموات العلا
يهدى حيارى الأمس فى ظل الغد
للحق لا لـلات تمضى هادياً
يا خير مبعوث وأصدق مرشد

لقنت من عليا السماء رسالة　　فى ظلها شرف الورى بمحمد
وأتت وفود العرب مسرعة الخطى
لتؤم نحو هداك صوب المسجد

تلقى السلاح وتهتدى بشريعة　　فيها لباغى المجد أعظم سؤدد
وقبائل العرب الكبار تزاحمت　　بجموعها فى طيبة للموعد
ويكبرون مهللين معظمين　　لرب عرش عبقرى أسعد
الحمد لله الكبير لقد مضى　　ليل الظلام وجاء دين محمد

الحمد لله العظيم لمجده
سجد الورى .. يا ويل من لم يسجد

الحمد لله العلى ، وحمده
هو مسعدى ، هو مرشدى، هو مقصدى

الحمد لله المهيمن آمنت بكتابه الدنيا بعيد تردد

بعث الرسول إلى الملوك رسائلا
يهديهمو للدين الحنيف الأوحد

أدى الأمانة قبل حين رحيله لم يخش من باغ ولا متمرد

وأعز دين الله فى ظالم الدجى يا طول ما سعد الورى بمحمد

* * *

## إلى الرفيق الأعلى

في موت أحمد للزمان عظات ... هو للزمان وللخلود حياةُ
الناس قد ذهلوا لموت محمد ... وعلى خدودهمو همت عبرات
مات الرسول المصطفى مات الذى
أحيا نفوس الناس وهى موات
مات البشير فكل أفق عابس ... حزناً عليه تؤوده الزفرات
مات الذى شرع الحياة كريمة ... والناس شرك والحياة ممات
طاشت عقول رجح لمماته ... وحنت على جثمانه المهجات
ورفات مجد نام تحت رغامه ... فاعجب لمجد قد حوته رفات
وملاذ آمال تضيق برحبها ... أرض تمد بساطها فلوات
الحق فيض يمينه وبقلبه ... إيمان صدق كله عزمات
كم جاز آفاق الحياة مبشراً ... لم تثنه أنى مشى عقبات
بالدين أشرقت الحياة بليلة ... ظلماء لم تخفق بها مشكاة
زحزحت جمع الناس حول جلاله
حشداً تضيق بجمعها الطرقات
تنساب كالبحر الخضم وإنما ... أمواجه بالدمع منتثرات

وقطائع الليل فى أبرادها        سوداء بين صدورها أنات
قامت لتشييع بدرها لما خبا        فى موكب تمشى به الهالات
حفرت له فى الخلد قبراً سامقاً        حسدته تحت سمائه الحفرات
هذى المنابر روعت أعوادها        لما بكت عدنانها الدرجات
إن أسكت الموت الغداة له صدى
        نخلوده ذكر له وصلاة
يا صفوة الرسل الكرام تحية        عبقت بها البلدان والفلوات
وعليك صلى الله وسلم دائماً        أبداً وحيت روحك الجنات

* * *

## دارها الشمس

دارك الشمس ، والعلا لك دار (طيبة) إى أنت السنا والفخار
ذكريات الأمس المجلل بالنو ر ، وبالمجد ، ذكريات كبار
هى تروى على العصور ، على الأ جيال ، وهى الحـــديث والأسمار
وهى التاريخ الكبير لشعب خلدته الأعمال والآثار
البطولات من صنيع يديه وبنيه ، كأنه التيار
ومشى الجود والندى فى رباه وسرت فى مسيره الأقدار
يثرب إى والدهر منك سناه وحلاه وذكره المعطار
الدياجى فى راحتيك ضياء والليالى فى جانبيك نهار
والفيافى قامت تهز الروابى والروابى تحركت ، والحرار
وصحاريك أنت يا نجد فاضت ثم ماجت كأنها الإعصار
تربها موج والرمال أعاصيـ ـر مضت فى طريقها ، والقفار
حدثت كل صخرة أختها : قو مى اشهدى أخت كيف تمشى البحار
والخيام انشقت ، وأذن فجر وأضاءت بالوحى فيك الديار
بكتاب منزل ونبى بهما خطت للنهى أسفار

جاهدى بالإسلام بالدعوة : استيـ
ـقظ رمل ، واهتزت الأحجار

أنت (طيبة) موئل وملاذ ودثار لدينه ، وشعار
مكة الوحى أنت أنت لها حصـ ـن وركن ، ومعقل ، وجدار
الفتوحات كان أبطالها منـ ـك ، ومنك الفتوح نور ونار
كل صخر مشى عليه خميس وخميس وقائد مغوار
كل ركن ودارة فيك أسرى من فيافيها جحفل جرار
والحروب اصطلى بها من بنى نجـ
ـد كبار فى الملتقى وصغار
مشرق الشمس جندهم بلغوه وإلى المغرب القصى استداروا
ومشى النصر حيث ساروا وحلوا
أين حلوا فعزة وانتصار
لا تسلنى عنهم وسل أمم الأر ض تجئك الأنباء والأخبار
كل فجر أضاء قد أطلعته من بنيك الأشاوس الأحرار
من بنى نجد والحجاز وأرض هى للشمس والكواكب دار
كل عز إليهمو منتهاه كل مجد من مجدهم مستعار
قد بنى الدين والنهى ملكهم فى كل صقع ، والعزم ، والاصرار
نشروا الدين ، أعلوا الحق، للعا لم لديهم مكانة وذمار

وبنوا للدنيا حضارتها الكبرى ... فسارت أعلامها حيث ساروا

كرم الله ما بنوه، وأعلى ... وحمى الليل ما بنوا، والنهار

يثرب إى بك الزمان ربيع ... والأمانى كلها أسحار

وبك الدنيا عزة واقتدار ... وبك العيش ثروة ونضار

أنت للحق والكتاب مدار ... أنت للدين والحياة منار

حدثتنا عنك الرواة طويلا ... وانتشى من فخارك السمار

طبت يثرب فى الزمان، وطابت ... بك فينا الأيام والأعصار

أبدا فينا أنت بيض الأمانى ... والهوى أنت أنت والأوطار

عشت طيبة خلقك الإيثار ... يحتويك الثناء والإكبار

وكسا عاطل الربى النوار ... والندى فيك جادها مدرار

أنت يثرب من بلاغتك الأو ... لى التى قد خلدتها نشتار

منك يثرب الوحى والسحر والعطـ ... ـر ومنا البيان والأشعار

إيه يثرب ماضيك حاضرك البا ... سم يحييه، والعلا والفخار

عشت طول الزمان عزا وجاها ... وعليك الضياء والأنوار

* * *

# خـــاتمة

يا رسول الله احتواك الضياء　　وشذا الحمـد والرضا والسناء
وقف المجـد حول بابك نشوا　　ن وأصغى إلى علاك العـلاء
همـــة أعجـز الزمان مداها　　أين منهـا البطولة الجوفاء
أفزع الدهر شأوها وروت عنها　　المعـــالى والعـــزة القعساء
قـــد تناهيت عـــزة وإباء　　وإليـك انتهى الرضا والإباء
أخـذ الصالحون عنك وحار　　العبقريون فيك والحـكماء
رحمـة مهـداة وخـير وبر　　وكتاب ودعوة واصطفاء

* * *

يـا حبيب الرحمن يا رحمـة　　مأمولة الجود يا ندى مأمولا
خاتم الأنبياء عشت مناراً　　وهدى خالد الرؤى موصولا
قـد مشى ذكرك العظيم جليلا　　فى ضمير الزمان جيلا فجيلا

* * *

دينك الحق والهدى دينك الخير
جـديداً ومنك كان الجديد
دينك العـدل والمآثر والعزة　　والمجـــد والفخـار التليد

أنت كل الحياة والأمل العذب
ومنك الصلاح والتجديد
الهدى الحق والمنى هو ، والبر جميعاً ، والمأرب المنشود
المنى يوم عيدك الفذ والحظ ومرضاتك المنى والسعود
أمل الدنيا ، غاية الكون ، أنشودة
خير يحلو بها التغريد
فى دجى الليل لا ضياء سواه وهو المجد المرتجى الموعود

* * *

انتهى شعر الديوان الإسلامى
بحمد الله وعونه

## حول ديوان أشواق الحياة

للدكتور الأستاذ الكبير إبراهيم أبو الخشب

لشعرك هذا نفحة الآس والورد
سرت فى ليالى الصيف وهنانة القصد
وعطرت الآفاق حولى فلم أقل
« ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد »
قرأت به لفظاً أرق من الندى　　وأقوم من عود الأراكة والرند
وظلت أجيل الطرف فيه وأنتشى
بما فيه من معنى كطيف الهوى عندى
ولم أدر أن السحر بعض خلاله　　وأن له عقلى سيذعن عن عمد
أصاخ إليه ثم صار لجذمه　　أميراً فما يخفى هنالك أو يبدى
ومن كان من وادى خفاجة لم يزل
له فى البيان الحلو واسطة العقد
محمد هذا شعر شيخ تمردت　　عليه القوافى حين أصفيتها ودى
فخذ من أخيك الحق بعض وفائه　　على البعد .. إن الود ينمو على البعد

د . إبراهيم أبو الخشب

* * *

## "ديوان أشواق الحياة

أرضاك مولاك إذ أرضيت مولاكا
فانعم ، وحسبك من نعمائه ذاكا
أديت واجبك المفروض ، تأدية
مثلى ، وذلك عند الله زكاكا
وزدت حتى بلغت الشأو ، مستبقاً
للمكرمات بوحى من سجاياكا
نافست من نافسوا فى كل مكرمة فما استطاعوا لما أدركت إدراكا
وفوق ذلك كان الشعر موهبة وهبتها ، وبها الخلاق حلاكا
وقلما اجتمعت تلك الصفات لمن
أوتوا من الفضل ما مولاك أولاكا
وهكذا كل من يبنى لأمته أمجادها ، فطريق المجد ذياكا
فعش : « أبا ماجد » ، واقبل تحيتنا
حياك ربك بالحسنى ، وبياكا
أصبحت فى أفق العلياء مؤتلقاً
تحتل أرفع ما ضمته أفلاكا

عبد العزيز السعدنى ـ شاعر الشرقية

## أشواق الحياة

أهديتنى خير الهدايا يا خير من يعطى العطايا
وذكرتنى وأنا بعيـ ـد عنك فى أقصى الزوايا
فيك الوفاء سجية مع ما يميز من سجايا
يا ليت لى بعض الذى لأبى خفاجى من مزايا
فتشبهى بأولى المكا رم والندى أسمى منايا
نعمت هديتك التى قد صنتها طى الحنايا
هى من حبيب لم أزل أصبو إليه من صبايا
وافرحتاه بها ، لقد أدركت غاية مبتغايا
أهديت « أشواق الحياة » الىَّ ، أم أهديت نايا
أشدو به شدواً يرد ده معى كل البرايا
واخالنى أن ليس يحسن عزفه أحد سوايا

عبد العزيز السعدنى

* * *

## إلى شاعر ديوان أشواق الحياة

للزقازيق هل تحثّ الركابا　　لتزور الديار والأحبابا
وبها تستعيد ذكرى شباب　　رحم الله ، يا صديق ، الشبابا
منذ غاب الشباب عنك ، وعنى　　شاه وجه الزمان ، والأنس غابا
وجمال الوجود لاح دميما　　فكأن الوجود ، لانحن ، شابا
غير أنا اذا التقينا ، سنحيي　　أمسيات كانت وضاءاً عذابا
أمسيات ولت وأبقت حنينا　　ليس يخبو ، وان سكنا الترابا
فلعل اللقيا تكون قريبا　　فلها أسهر الليالى ارتقابا

عبد العزيز السعدنى

* * *

# للمــؤلف

## كتب محققة :

١ — الإيضاح فى البلاغة للقزوينى - ٦ أجزاء - نشر مكتبة الحسين التجارية لصاحبها محمود توفيق عام ١٩٤٩ - ونشر الجزء السادس منه مكتبة صبيح عام ١٩٥٠ - ونشرت مكتبة عيسى الحلبى الجزء الأول والثانى منه فى طبعة ثانيــة عام ١٩٥٤ — وطبع طبعة ثالثة فى مكتبة صبيح بالقاهرة عام ١٩٧٠ .

٢ — الايضاح فى البلاغة - جزءان طبع فى بيروت فى مطابع دار الكتاب اللبنانى عام ١٩٧٢ فى جزءين كبيرين .

٣ — الإيضاح فى البلاغة للقزوينى - جزءان نشر مكتبة أنصار السنة بالقاهرة - بالاشتراك مع الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد

٤ — الايضاح فى البلاغة - ٦ أجزاء نشر مكتبة الكليات الأزهرية .

١ — تهذيب الأجرومية - نشر مكتبة مصطفى الحلبى بالقاهرة

٢ — توضيح الأزهرية نشر مكتبة الرافعى وصبيح

٣ — التيسير - ثلاثة أجزاء فى الفقه والحديث والتوحيد - مقرر فى مدارس الحجاز

٤ — المنتخب فى الدين ، ثلاثة أجزاء

٥ — ديوان الإمام الشافعى ـ تحقيق نشر مكتبة الكليات الأزهرية .
٦ — سر الفصاحة للأمير ابن سنان الخفاجى ـ دار الكتاب اللبنانى .
٧ — الترغيب والترهيب للإمام نافع الخفاجى ـ جزءان تحت الطبع .
٨ — البديع لابن المعتز ـ طبع مصطفى الحلبى ١٩٤٥
٩ — فصيح ثعلب ـ طبع الناشر على خربوش ١٩٥٠
١٠ — شفاء الغليل للشهاب الخفاجى ـ نشر مكتبة الحسين
١١ — مقامات الحريرى بشرح الشريشى ـ ٤ أجزاء ـ نشر مكتبة المشهد الحسينى
١٢ — قواعد الشعر لثعلب ـ طبع مصطفى الحلبى بالقاهرة ١٩٤٦
١٣ — إعجاز القرآن للباقلانى ، مكتبة صبيح بالقاهرة
١٤ — حماسة أبى تمام جزآن ـ مكتبة صبيح بالقاهرة
١٥ — الكرماء لأبى هلال العسكرى ومعه دراسة عن أثر أبى هلال فى البلاغة العربية ، نشر مكتبة الحرم الحسينى بالقاهرة ، وطبع المطبعة المنيرية بالأزهر
١٦ — أدب الدنيا والدين ـ نشر مكتبة صبيح
١٧ — المختار الصحيح فى الحديث النبوى ـ خمسة أجزاء طبعة أولى ١٩٥٦ وطبعة ثانية ١٩٥٨ ـ نشر مكتبة الحلبى

١٨ — قطر الندى فى النحو شرح الخفاجى جزءان طبع صبيح
١٩ — القواعد العربية فى النحو العربى
٢٠ — تطهير الاعتقاد للصنعانى اليمنى
٢١ — أبو شادى فى المهجر ١٩٥٨ وهى مقالات للدكتور أبو شادى جمعها وكتب مقدمتها ونشرها الخفاجى
٢٢ — شرح التلخيص فى البلاغة - الجزء الأول وهو مقرر السنة الثالثة الثانوية بالأزهر نشر صبيح
٢٣ — متن التلخيص فى البلاغة مكتبة الحسين
٢٤ — الإسراء والمعراج تأليف الشيخ نافع الخفاجى .
٢٥ — ديوان ابن الفارض بتحقيق المؤلف تحت الطبع
٢٦ — متن الآجرومية فى النحو
٢٧ — فحولة الشعراء للأصمعى طبع المنيرية ١٩٥٣ .
٢٨ — أخبار النحويين البصريين للسيرافى - نشر المطبعة المنيرية .
٢٩ — شفاء الغرام فى أخبار البلد الحرام للفاسى - جزءان .
٣٠ — شرح ابن عقيل ثلاثة أجزاء - نشر مكتبة صبيح .
٣١ — شرح الرافعى على ابن عقيل - شرح وتقديم - جزءان .
٣٢ — صحيح الإمام البخارى بالاشتراك - ١٠ أجزاء - نشر مكتبة الرياض .

٣٣ — ثورة الإسلام للدكتور أحمد زكي أبو شادي .

٣٤ — تهذيب الجواهر اللؤلؤية للجرداني ، في الحديث ، نشر مكتبة الحرم الحسيني

٣٥ — الفرج بعد الشدة للتنوخي — جزءان — نشر مكتبة الخانجي .

٣٦ — رسائل ابن المعتز - جمع وشرح وتحقيق مكتبة الحلبي .

٣٧ — ديوان البرعي الصوفي اليمني مكتبة القاهرة .

٣٨ — توضيح البيجوري في الفقه - ٣ أجزاء - نشر مكتبة صبيح .

٣٩ — رياض الصالحين .

٤٠ — الاختيار في الفقه .

٤١ — مشكاة اليقين في أحاديث سيد المرسلين الامام المنذري - نشر مكتبة القاهرة بالأزهر .

٤٢ — كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري تحقيق بالاشتراك مع د. فاخر

٤٣ — الإسراء والمعراج لنافع الخفاجي - تحقيق المؤلف .

٤٤ — دلائل الإعجاز - للامام عبدالقاهر الجرجاني - نشر مكتبة القاهرة .

٤٥ — أسرار البلاغة ـ لعبد القاهر الجرجانى ـ نشر مكتبة القاهرة جزءان .

٤٦ — أشعار عنترة العبسى وشرحها ـ مكتبة القاهرة بالأزهر .

٤٧ — تهذيب اللغة للامام الأزهرى ـ الجزء السادس ـ بالاشتراك مع المرحوم الدكتور محمود فرج العقدة الهيئة المصرية العامة .

٤٩ — قصة المولد النبوى ـ لنافع الخفاجى ـ تحقيق المولف ـ ١٢٨ صفحة مكتبة القاهرة .

٥٠ — نقد الشعر ـ لقدامة مكتبة الكليات الأزهرية .

## كتب فى الإسلام :

١ — الإسلام وحقوق الإنسان — ١٩٢ صفحة ، وللدكتور أبو شادى دراسة عنه أذيعت من صوت أمريكا فى أكتوبر ١٩٥١

٢ — الإسلام دين الإنسانية الخالدة ـ ٤٠٠ صفحة .

٣ — الاسلام دين الإنسانية ـ مكتبة القاهرة ـ ١٢٨ صفحة .

٤ — الإنسانية رسالة الإصلاح والحرية ـ ٢٤٠ صفحة مكتبة القاهرة .

٥ — الإسلام ومبادئه الخالدة ـ بالاشتراك مع الأستاذ الأكبر الشيخ مأمون الشناوى مكتبة القاهرة.

٦ — فى ظلال الإسلام بالاشتراك .

٧ — مواكب النبوة ـ طبع المطبعة المحمدية بالقاهرة .

٨ — الإسلام فى قيادة المجتمع العربى . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٩ — الثقافة الاسلامية بين ماضيها وحاضرها ـ عدد ٦٢ من سلسلة كتب إسلامية ـ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

١٠ — خلود الاسلام ـ طبع المطبعة المحمدية بالقاهرة ونشر مكتبة الكليات الأزهرية .

١١ — دراسات فى الاسلام ـ تحت الطبع .

١٢ — المختار الصحيح من التجريد للصريح فى أحاديث الرسول تحقيق الخفاجى خمسة أجزاء طبعة أولى مكتبة صبيح ، طبعة ثانية مكتبة مصطفى الحلبى .

١٣ — مأثورات نبوية ـ ٢٠٠ صفحة طبعة أولى ـ ٤٠٠ صفحة طبعة ثانية ـ مكتبة القاهرة بالأزهر .

١٤ — من ماضى الإسلام وحاضره بالاشتراك ـ طبعة أولى ١٩٥٥ ، طبعة ثانية ١٩٥٦ .

١٥ — بين الشيوعية والإسلام .

١٦ — تفسير القرآن - ١٣ جزءاً - مكتبة النجاح بالعراق .

١٧ — صور من الفكر العربي وتاريخ الإسلام - ١٩٢ صفحة ١٩٥٨ م

١٨ — الذكر الحكيم ٢٤٠ صفحة .

١٩ — فصول في الدين والأدب .

٢٠ — أدب الدنيا والدين للماوردى شرح وتعليق - نشر مكتبة صبيح .

٢١ — تطهير الاعتقاد للصنعانى اليمنى .

٢٢ — قصة مولد رسول الله تأليف نافع الخفاجى بشرح وتعليق الخفاجى - تحت الطبع .

٢٣ — شرح ثلاثة أجزاء من كتاب الله الكريم هى : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول - إنما السبيل ، وما أنزلنا - وهى الأجزاء التى كلف المؤلف بشرحها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وشرحها ونشرت فى التفسير الذى طبعه المجلس ، فضلا عن أنه كان عضواً فى لجنة المراجعة النهائية للتفسير .

٢٤ — شرح الأنفال وأوائل التوبة ، وسورة الحجر وأوائل النحل ، وأواخر العنكبوت وسورة الروم وأوائل لقمان نشرت فى التفسير الذى يصدره البحوث الإسلامية بالأزهر - بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور المرحوم عبد الحسيب طه - ت ١٩٨٥ م .

٢٥ — الرد على المشركين .

٢٦ — الرد عل الملحدين .

٢٧ — الرد على الماديين .

٢٨ — الرد على أعداء الإسلام .

وهذه الأربعة نشرتها دار الكرنك بالقاهرة .

٢٩ — سماحة الإسلام - نشر فى عمان .

٣٠ — سيرة رسول الله ﷺ - أربعة أجزاء .

٣١ — الإسلام ونظريته الاقتصادية - عن دار الكتاب اللبنانى ببيروت

٣٢ — الإسلام والحضارة الإنسانية - عن دار الكتاب اللبنانى ببيروت .

٣٤ — الإسلام وحضارة المستقبل - مكتبة مصر بالفجالة .

٣٥ — الإسلام وارث الحضارات .

٣٦ — الإسلام ينقض الشيوعية - الكليات الأزهرية .

كتب فى التصوف :

١ — التراث الروحى للتصوف الإسلامى فى مصر - ٢٤٠ صفحه .

٢ — الصوفى المجدد - ١٦٠ صفحة - دار التأليف .

٣ — التصوف الإسلامى وظلاله فى الأدب العربى - جزءان .

٤ — الأدب فى التراث الصوفى - مكتبة غريب .

سلسلة التراجم والنصوص :

١ — أبو عثمان الجاحظ - ٤٠٠ صفحة - طبع القاهرة - طبعة أولى وثانية نشر دار الكتاب اللبناني ببيروت .

٢ — ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان - طبعة أولى ٤٠٠ صفحة عام ١٩٤٨ - طبعة ثانية ٨٢٠ صفحة ١٩٥٨ .

٣ — الشعراء الجاهليون ٢٠٠ صفحة - ١٩٤٨ مكتبة الحسين التجارية .

٤ — شاعر وكتاب دراسة عن الأمير ابن سنان الخفاجي وكتابه « سر الفصاحة » - وللناقد الكبير مصطفى السحرتي دراسة عنه نشرت في مجلة المقتطف عدد فبراير ١٩٥١ .

٥ — أعلام الشعر الجاهلي - بالاشتراك .

٦ — أعلام الأدب العربي بالاشتراك .

٧ — فصول في الأدب بالاشتراك .

٨ — من بلاغة العرب بالاشتراك .

٩ — الأدب العربي في نصوصه وتراجم أعلامه بالاشتراك .

١٠ — أدباء الشرق سبعة أجزاء بالاشتراك(١) عام ١٩٥٨ .

---

(١) راجع النشرة الثقافية العدد الأول السنة الثالثة ١٩٥٨ ص ٩٧ - ٩٩ .

١١ — مع الشعراء المعاصرين - ٢٤٠ صفحة - ١٩٥٥ .

١٢ — دراسات فى الأدب والنقد ٢٤٠ صفحة .

١٣ — أشعار الشعراء الستة الجاهليين جزءان طبعة أولى - وثانية .

١٤ — رائد الشعر الحديث ١٩٥٣ طبعة أولى فى جزء ٤٠٠ صفحة - طبعة ثانية جزءان ١٩٥٥ .

١٥ — أعلام الأدب فى عصر بنى أمية جزءان .

١٦ — الرصافى الشاعر - بالاشتراك مع الأساتذة : مصطفى السحرتى ، قاسم الخطاط .

١٧ - أبو دلف عبقرى من ينبع - المكتبة الصغيرة - الرياض .

١٨ — من تراثنا الأدبى بالاشتراك مع الأستاذ إبراهيم أبو الخشب جزءان .

١٩ — الأدب العربى فى أزهى عصوره بالاشتراك مع د . عبد الرحمن عثمان .

٢٠ — بين الأدب والنقد - بالاشتراك مع الدكتور محمد نايل .

٢١ — مختارات من الأدب الجاهلى - بالاشتراك .

٢٢ — ديوان الحماسة لأبى تمام - جزءان - شرح وتعليق - طبعة مكتبة صبيح .

٢٣ — دراسات فى الأدب المعاصر .

٢٤ — من روائع الأدب العربى - بالاشتراك .

٢٥ — دراسات فى الأدب والنقد .

٢٦ — الفكر الأدبى والنقدى فى القرن الرابع

موسوعة النقد والبلاغة :

١ — دراسات فى النقد الأدبى ١٩٦٤

٢ — أصول النقد ١٩٧٤

٣ — موقف النقاد من الشعر الجاهلى ١٩٥٠

٤ — النقد العربى الحديث ومذاهبه ١٩٧٠

٥ — شرح اعجاز القرآن للباقلانى ١٩٥٤

٦ — شرح البديع لابن المعتز ١٩٤٥

٧ — عبد القاهر والبلاغة العربية ١٩٦٢

٨ — شرح الإيضاح فى البلاغة - ٦ أجزاء مكتبة الكليات الأزهرية

٩ — شرح الإيضاح فى البلاغة - جزءان - بالاشتراك .

١٠— شرح الإيضاح فى البلاغة - جزءان .

١١— شرح الإيضاح فى البلاغة - جزءان .

١٢ — البلاغة العربية - ١٩٥٥

١٣ — نحو بلاغة جديدة - بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف - ١٩٨٠ .

١٣ — فصول فى النقد - ١٩٤٩

١٤ — وحدة القصيدة فى الشعر العربى - ١٩٤٩

١٥ — حكومة القاضى الجرجانى فى النقد الأدبى - ١٩٥٠

١٦ — مرشد البيان فى البلاغة - ١٩٥٠

١٧ — مقدمة سر الفصاحة لابن سنان - ١٩٦٠

١٨ — أبو هلال العسكرى وأثره فى البلاغة

١٩ — شرح متن التلخيص فى البلاغة

٢٠ — شرح متن التلخيص فى البلاغة - الجزء الأول

٢١ — قواعد الشعر لثعلب

٢٢ — فحولة الشعراء للأصمعى - بالاشتراك - ١٩٦٩

٢٣ — مرشد البيان فى البلاغة

٢٤ — تحقيق نقد الشعر لقدامة - ١٩٧٨ - الكليات الأزهرية

٢٥ — وحدة القصيدة فى الشعر العربى

٢٦ — تحقيق على أسرار البلاغة لعبد القاهر

٢٧ — تحقيق على دلائل الإعجاز لعبد القاهر

٢٨ — تحقيق نقد الشعر لقدامة - ١٩٧٨ - مكتبة الكليات الأزهرية

٢٩ — مذاهب الأدب

موسوعة التراجم :

١ — أبو عثمان الجاحظ - ط (١) ١٩٦٣ - (٢) ١٩٧١

٢ — ابن المعتز وتراثه فى الأدب والنقد والبيان ط (١) ١٩٤٨ ط (٢) ١٩٥٨

٣ — رائد الشعر الحديث ط (١) جزء ١٩٥٣ ط (٢) جزءان ١٩٥٥

٤ — الرصافى الشاعر - بالاشتراك عام ١٩٦٨

٥ — أبو دلف - ١٩٧٢

٦ — الصوفى المجدد - ١٩٥٠

٧ — شاعر وكتاب ( ابن سنان الخفاجى وكتابه سر الفصاحة )

٨ — أدباء الشرق - ٧ أجزاء ١٩٥٨ - بالاشتراك

٩ — المتلمس الضبعى - ١٩٧٨

١٠ — المثقب العبدى - ١٩٧٨

موسوعة تاريخ الأدب العربى :

وتشتمل على الكتب الآتية :

١ — الحياة الأدبية فى العصر الجاهلى ط (١) ١٩٤٨ ط (٢) ١٩٥٨

٢ — الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام ط (١) ١٩٤٨

٣ — الحياة الأدبية فى الأندلس والعصر العباسى الثانى ط (١) ١٩٥٤

٤ — الحياة الأدبية فى العصر العباسى - ط أولى ١٩٥٣

٥ — الحياة الأدبية فى عصر بنى أمية ط (١) عام ١٩٦٤ ط (٢) عام ١٩٦٩

٦ — الحياة الأدبية فى مصر - مكتبة الكليات الأزهرية

٧ — الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد ط (١) ١٩٥٨

٨ — قصة الأدب فى مصر - ٥ أجزاء - ١٩٥٥

٩ — قصة الأدب فى الأندلس - ٥ أجزاء ط (١) ١٩٥٦ ط (٢) ١٩٧٠؛

١٠ — قصة الأدب المعاصر - ٤ أجزاء ط (١) ١٩٦٠

١١ — قصة الأدب فى ليبيا العربية - ٣ أجزاء - ١٩٦٦

١٢ — قصة الأدب المهجرى - جزءان ط (١) عام ١٩٦٦ ط (٢) عام ١٩٧٠

١٣ — الأدب العربي وتاريخه فى العصر الأموى والعصر العباسى الأول ط (١) ١٩٧٠

١٤ — الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام بالاشتراك ط (١) ١٩٤٩

١٥ — الأدب العربي فى ظلال الأمويين والعباسيين بالاشـــتراك ط (١) ١٩٥٠

١٦ — الأدب العربي وتاريخه ـ ٤ أجزاء بالاشتراك ط (١) ١٩٥٤

١٧ — الأدب العربي فى العصر الأموى والعصر العباسى الأول بالاشتراك

١٨ — من تاريخنا الأدبى ـ الاشتراك مـــع الأستاذ الكبير د. أبو الخشب ١٩٥٤

١٩ — الأدب العربي فى الأندلس ـ بالاشتراك ط (١) ١٩٥٤

٢٠ — قصة الأدب فى الحجاز ـ بالاشتراك مـــع الأستاذ الكبير عبد الله عبد الجبار ط (١) ١٩٥٨ ط (٢) ١٩٨٠

٢١ — صور من الأدب الحديث ـ ٤ أجزاء ـ ١٩٥٦ ـ مكتبة الأنجلو

٢٢ — الشعر والتجديد ـ ١٩٥٧

٢٣ — الحياة الأدبية فى عصرى الجاهلية وصدر الإسلام بالاشتراك

٢٤ — الحياة الأدبية فى عصر صدر الإسلام ـ ١٩٧٢

٢٥ — دراسات فى الأدب العربي فى أزهى عصوره ـ بالاشتراك

٢٦ — الأدب العربي في أزهى عصوره - بالاشتراك ط (١) ١٩٦٨ ط (٢) ١٩٧٤
٢٧ — الأدب العربي الحديث ومدارسه - جزءان
٢٨ — الشعر الجاهلي - ط ١٩٧٢
٢٩ — الآداب العربية في العصر العباسي الثاني - ط (١) ١٩٧٦
٣٠ — تاريخ الأدب في العصر الأموي - ط (١) ١٩٧٤ ط (٢) ١٩٧٥
٣١ — الأدب وتاريخه في العصر العباسي الأول - ط ١٩٧٥
٣٢ — أعلام الأدب في عصر بني أمية - جزءان ١٩٥٣
٣٣ — أعلام الشعر الجاهلي - بالاشتراك ١٩٤٨
٣٤ — الشعراء الجاهليون - ١٩٤٨
٣٥ — أعلام الأدب العربي - بالاشتراك
٣٦ — أدباء الشرق - عام ١٩٥٨
٣٧ — مع الشعراء المعاصرين - ١٩٥٥
٣٨ — أشعار الشعراء الستة الجاهليين - ١٩٥٤
٣٩ — دراسات في الأدب المعاصر - ١٩٥٨
٤٠ — الفكر النقدي والأدبي في القرن الرابع

موسوعة النحو العربى :

١ — تهذيب الآجرومية ـ مكتبة الحلبى ـ ١٩٤٦
٢ — توضيح الأزهرية ـ مكتبة صبيح
٣ — فصيح ثعلب ـ مكتبة على خربوش ـ ١٩٥٠
٤ — شفاء الغليل للشهاب الخفاجى ـ مكتبة الحسين
٥ — قطر الندى ـ جزءان ـ مكتبة صبيح
٦ — شرح متن الآجرومية فى النحو
٧ — أخبار النحويين البصريين للسيرافى ـ بالاشتراك
٨ — شرح ابن عقيل ـ ٣ أجزاء ـ مكتبة صبيح
٩ — شرح ابن عقيل بتعليق الرافعى ومراجعة الخفاجى ـ جزءان
١٠ — تهذيب اللغة للأزهرى ـ جزء ٦ ـ بالاشتراك
١١ — القواعد العربية فى النحو
١٢ — مقرر الصرف للسنة الثانية بالأزهر ـ صبيح
١٣ — النحو العربى لرجال الإعلام ـ بالاشتراك مع د. شرف

كتب أدبية وعلمية :

١ — نداء الحياة .
٢ — أسلوب الإنشاء الحديث .

٣ — نشيد الصحراء قصة حياة توبة الخفاجى .

٤ — توبة شاعر البطولة .

٥ — دراسات فى الأدب المقارن ـ جزءان .

٦ — المطالعة الأزهرية جزءان : الجزء الأول للقسم الابتدائى بالأزهر والجزء الثانى للقسم الثانوى ـ نشر مكتبة صبيح عام ١٩٥٥ .

٧ — المحفوظات والأناشيد ـ عدة أجزاء ـ مخطوط .

٨ — الشاعر أحمد أبو المجد عيسى ـ القاهرة ١٩٥١ .

٩ — البحوث الأدبية ـ مناهجها ومصادرها عن دار الكتاب اللبنانى ببيروت .

١٠ — كيف تكتب بحثا جامعيا ـ بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف ـ مكتبة الأنجلو .

١١ — قصص من الحياة .

١٢ — رسائل ابن المعتز ـ ١٤٤ صفحة .

١٣ العقاد ـ صحفيا وأديبا ـ بالاشتراك مع د. شرف

١٤ — أبو شادى ، رائد أبولو « « « «

١٥ — الشابى شاعر من أبولو « « « « والأستاذ الذوادى

كتب تاريخية :

١ — بنو خفاجة وتاريخهم السياسى والأدبى - ٩ أجزاء .

٢ — الأزهر فى ألف عام - ٣ أجزاء .

٣ — من تاريخنا المعاصر - ٤٢٠ صفحة(١) .

٤ — مواكب الحرية فى مصر الإسلامية - طبعة أولى - وطبعة ثانية صدرت عن دار الجمهورية .

٥ — قصص من التاريخ طبعة أولى ١٩٥٢ - طبعة ثانية ١٩٦٧ - ٢٢٠ صفحة .

٦ — شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - تحقيق وشرح - جزءان .

٧ — سيرة رسول الله ﷺ - ٤ أجزاء .

٨ — الخفاجيون فى التاريخ .

٩ — السيرة النبوية الخالدة - ١٩٧٣ .

١٠ — مشاهد من السيرة العطرة - ١٩٨٠ .

١١ — مواكب الحياة - ٣ أجزاء ١٢ - الدولة الخفاجية فى التاريخ

---

(١) راجع ص ١٠٤ ، ١٠٥ النشرة الثقافية - العدد الأول السنة الثالثة ١٩٥٨ وكتبت عنه جريدة الندوة الحجازية مقالا فى عدد ١٣٧٧/٩/٢١ هـ

كتب احتوت على مقدمات أو دراسات للخفاجى :

هذه مؤلفات عديدة كتب الخفاجى مقدمات أكثرها واشتمل القليل منها على دراسات أو كلمات بقلمه وهى :

١ — مع الغرباء للشاعر هارون هاشم رشيد من شعراء فلسطين .
٢ — حصاد القلم للأديب التونسى أبو القاسم كرو .
٣ — حنين الليالى للشاعر السورى على دمر ( ت ١٩٨٥ ) .
٤ — رحيق الأرواح .
٥ — هاتف من الصحراء .
٦ — الأشواق .
وهذه الكتب الثلاثة للشاعر محمود شوقى الأيوبى .
٧ — عمر بن أبى ربيعة للشاعر الحجازى إبراهيم هاشم الفلالى .
٨ — الأغنية الخالدة للشاعرة المصرية صفية أبو شادى .
٩ — مسرحية الشياطين الخرس للأديب الحجازى الكبير الأستاذ عبد الله عبد الجبار .
١٠ — العروض والقوافى للمرحوم مصطفى الصاوى .
١١ — بودلير للشاعر إبراهيم ناجى .
١٢ — رنين الصمت للشاعر عمر الطوانسى .
١٣ — بين الرياض للأديب فراج الفنيمى .

١٤ — نداء الضمير للأديب محمد حفنى مسعود .

١٥ — قصة إحسان للأستاذ محمد رضوان أحمد .

١٦ — عاطفة وفكر للأديب التونسى الصحفى عبد المنعم يوسف يونس .

١٧ — جولات إسلامية للشيخ محمود النواوى .

١٨ — أهدى سبيل فى علمى الخليل للمرحوم الأستاذ محمود مصطفى .

١٩ — مع الحظ لعبد الله المليبارى الحجازى .

٢٠ — بردة نبوية بعنوان « منحة المنان فى مدح سيد الأكوان » للأبنودى .

٢١ — وسائل الشيعة فى الفقه للعاملى - عدة أجزاء .

٢٢ — ديوان الأمل الغارب للشاعر محمد كامل خجا .

٢٣ — الكادحون للأديب القصاص المرحوم فاروق السيد شحاته .

٢٤ — تصحيح الشخصية الشعبية للمرحوم مصطفى الصاوى .

٢٥ — خفقات الحب للأستاذ كمال الشورى .

٢٦ — الرسول وقضايا العروبة للشاعر محمد بدر معبدى .

٢٧ — « أين نحن اليوم » للشاعر الحجازى إبراهيم هاشم الفلالى .

٢٨ — صورة من الفكر المعاصر للأستاذ فكرى أبو النصر .

٢٩ — من كفاحنا الفكرى للأستاذ محمد رضوان أحمد .

٣٠ - سلسلة الزنابق للأديب الكبير الأردنى الأستاذ روكس ابن زائد العزيزى(١) .

٣١ - الكتاب العربى - نشر رابطة الادب الحديث .

٣٢ - الأدب المهجرى لأبى شادى - مخطوط ، سلم لدار حسن الإيرانى لنشره ولم يظهر حتى اليوم .

٣٣ - أبو شادى فى المهجر للدكتور أبو شادى ، نشر فى القاهرة .

٣٤ - ابن عطاء الله السكندرى للدكتور أبو الوفا التفنازانى .

٣٥ - بين الأعاصير - ديوان الشاعر الكبير محمد الأسمر .

٣٦ - منظومة القضاء الجنائى للأستاذ محمد أمين القرشى السودانى طبع القاهرة ١٩٥٤ - المطبعة المنيرية .

٣٧ - الانتصاف فى رد الافتراء على التيجانية للشيخ الحافظ التيجانى .

٣٨ - أيام عشناها ديوان شعر للشاعر خليل جرجس خليل .

٤٠ - الجزء الثالث من كتاب « المنهل فى تاريخ الأدب العربى » تأليف العلامة روكس العزيزى صفحة ٥٨ وما بعدها .

---

(١) نشر رأى الخفاجى فى هذه السلسلة فى جريدة فلسطين وجريدة العودة وغيرهما .

٤١ — ذكريات خالدة صفحات من حياة الشيخ القيشاوى ( المتوفى فى ١٩٦٢/١٢/٧ بغزة ) تأليف الأستاذ محمد فكرى أبو النصر .

٤٢ — المحسن الإسلامى .

٤٣ — العرب والعربية - تأليف عبد الرحمن الهندى ، طبع دار التأليف بالقاهرة ١٩٦٥ .

٤٤ — ألحان من الشرق للشاعر الاسكندرى أحمد محمود عرفة نشر رابطة الأدب الحديث ١٩٥٩ .

٤٥ — الأمانى الضائعة مجموعة قصصية بقلم عبد اللطيف الشرقاوى

٤٦ — شعراء معاصرون تأليف الأديبين الكبيرين مصطفى عبد اللطيف السحرتى وهلال ناجى .

٤٧ — شاعر اللمحات المضيئة هلال ناجى دار الكتاب العربى ١٩٦١ .

٤٨ — شعراء مجددون للناقد الكبير مصطفى السحرتى .

٤٩ — قصص مختارة لمحمد عالم الأفغانى .

٥٠ — الإلياذة الإسلامية الجديدة لمحمد إبراهيم جدع .

٥١ — جناية الشيوعيين على الأدب العراقى للأديب الكبير هلال ناجى .

٥٢ — ديوان أشباح وظـلال للأديب العراقى المشهور عبد الله الجبورى .

٥٣ — قضايا الشعر المعاصر للدكتور أبو شادى - طبع القاهرة .

٥٤ — رسالة النبى ، وهو كتاب أصدرته جريدة الأهرام عام ١٩٤٧ عن الرسول الأعظم وفيه دراسة للخفاجى بعنوان « رسول الإنسانية » .

٥٥ — من رواد الأدب المعاصر للأديب الكبير حليم مترى .

٥٦ — أحاديث نبوية شريفة للدكتور محمود فرج العقدة .

٥٧ — دليل الطالب مقرر القواعد العربية فى المدارس الليبية .

٥٨ — التيارات الأدبية فى العراق للدكتور يوسف عز الدين - وقد جعل إهداء الكتاب إلى الخفاجى .

٥٩ — هلال ناجى أديباً - طبع بيروت .

٦٠ — الثائر الإسلامى جمال الدين الأفغانى - نشر جمعية الشبان المسلمين - دار العهد الجديد بالقاهرة .

٦١ — الحضارة للأديب الليبى رجب الزائدى .

٦٢ — ديوان البرعى طبع مكتبة القاهرة بالأزهر .

٦٣ — فصول فى الدين والأدب والاجتماع للأستاذ الشيخ زيد ابن فياض .

٦٤ — شجون لا تنتهى للشاعر السعودى الكبير حمزة شحاته .

٦٥ — ديوان أدواح وأعاصير للدكتور سعد ظلام - نشر المجلس الأعلى للفنون والآداب .

٦٦ — دراسات فى النقد المعاصر .

٦٧ — مدرسة أبولو الشعرية .

٦٨ — أيام فى تونس للأديب السعودى الكبير عبد الله ابن سعد الرويشد .

٦٩ — ديوان الحب والسلام للشاعر محمد عبد العال .

٧٠ — أغنيات قلب - للشاعر مصطفى عبد الرحمن .

كتب فى الشعر :

١ — البناء الفنى للقصيدة العربية - ٤٠٠ صفحة .

٢ — فن الشعر - جزءان مكتبة محمود صبيح بالقاهرة .

٣ — التشبيه فى شعر ابن المعتز وابن الرومى .

٤ — الشعر العربى أوزانه وقوافيه .

٥ — تحقيق متن الكافى فى العروض والقوافى نشر مكتبة صبيح .
٦ — العروض والقوافى نشر مكتبة صبيح .
٧ — العروض العربى نشر مكتبة القاهرة .
٨ — شرح وتحقيق قواعد الشعر لثعلب - مكتبة مصطفى الحلبى ١٩٤٧
٩ — ميزان الشاعر - بالاشتراك
١٠ — موسيقى الشعر - ١٩٨٠ - مكتبة الكليات الأزهرية .
١١ — الميزان - جزءان ١٩٨٠ - مكتبة الكليات الأزهرية .
١٢ — شرح حماسة أبى تمام - جزءان - نشر مكتبة صبيح .
١٣ — فحولة الشعراء للأصمعى - شرح .
١٤ — شرح ديوان الرصافى - مخطوط لم ينشر بعد - مكتبة محيو بلبنان .

دواوين شعر للخفاجى :

١ — وحى العاطفة - كتب مقدمته الصحفى المصرى محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد(١) .
٢ — أحلام الشباب ٣ — أحلام السراب ٤ — نغم من الخلد
٥ أشواق الحياة ٦ — صلوات على الضفاف

---

(١) وللمرحوم مصطفى الصاوى كلمة نقدية فيه نشرت فى آخر الديوان.

# تصويب

وقعت أخطاء مطبعية نعتذر عنها ، ونخص بالتنويه هذه الأخطاء :

| الصفحة | الكلمة | صحتها |
|---|---|---|
| ١٥٩ | أنت طيبة | طيبة أنت |
| ١٦٠ | طبت يثرب | يثرب طبت |
| ١٦٠ | أنت « | « أنت |
| ١٦٠ | منك « | « منك |
| ١٦٠ | إيه « | « إى |